المجالات البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين

إعداد

د/ باسل مبارك زعل القراله

قسم المناهج والتدريس والإدارة التربوية.

كلية العلوم التربوية. جامعة مؤتة. الكرك. الأردن

المجالات البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين

باسل مبارك زعل القراله.
قسم المناهج والتدريس والإدارة التربوية. كلية العلوم التربوية. جامعة مؤتة. الكرك. الأردن.
البريد الالكتروني: basil@mutah.edu.jo

المستخلص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدي تضمين المجالات البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين، ولتحقيق اهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث حدد " الفكرة الدالة" وحدة التحليل؛ وذلك لاستخراج تكرارات المؤشرات البيئية وعددها (١٨) مؤشراً قسمت الى أربعة مجالات، مجتمع الدراسة مكون من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية للصفوف في دولة فلسطين استخدم الباحث بطاقة لتحليل محتوى. واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مكونات البيئة الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع حيث تكررت (٣١٩) مرة وبنسبة (٣٥,٧) وجاءت في المرتبة الأولى، والموارد المتجددة تكررت (١٣٦) بنسبة (١٥,٢) وجاءت في المرتبة الثانية، والصحة البيئية تكررت (٩١)بنسبة (١٠,٢) وجاءت في المرتبة الثالثة، والتلوث الضوضائي تكررت (٥٨) بنسبة (٦,٥) وجاءت في المرتبة الرابعة، وأنواع البيئات والموارد الدائمة تكررتا (٥٤) بنسبة (٧,٢) وجاءتا في المرتبة الخامسة، كما اتضح من خلال التحليل ان المؤشرات البيئية الأقل شيوعاً في كتب التربية الإسلامية هي: التكيف البيئي، والتنوع الحيوي، وتلوث الهواء، وتلوث الماء، وتلوث التربة. كما اظهرت النتائج ان توزيع المجالات البيئية في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأربعة الاولي كان متذبذباً. أوصى الباحث بتصميم خريطة بيئية منظمة لتوزيع المؤشرات البيئية بالتوازن على الأجزاء الثمانية لكتب التربية الإسلامية الأربعة. الاهتمام بمؤشر التكيف البيئي كما يجب.

الكلمات المفتاحية: المجالات البيئية، التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية، فلسطين.

Environmental Dimensions included in the Islamic Education Textbooks of the Basic stage in the State of Palestine

Basil Mbarak Zaal Alqarraleh.
Curriculum, Instruction and Educational Administration Department, College of Educational Sciences, Mutah University, Karak, Jordan .
Email: basil@mutah.edu.jo

ABSTRACT

The study aimed to what extent the environmental dimensions included in the Islamic textbooks of the basic stage in the state of Palestine. To achieve the objectives of the study, the researcher used the content analysis in which the indicative idea was identified as unit of analysis to know the frequencies of the environmental indicators which they were 18 indexes. They were divided into four domains. The researcher developed a criterion and its Validity and reliability were confirmed. The population of the study consisted of all Islamic education textbooks. The results of the study found that the environmental components were most common in the textbooks of all grades where it came the first place which it repeated (319) times, (35.7%), the renewable resources came second with (136) repeated times, (15.2%), in the third place was the environmental health with (91) repeated times, (10.2%), noise pollution came fourth which was (58) times repeated,(7.2%), environmental types and permanent resources came fifth with (54) repeated times, (6.5%). Also, the results of the study showed that the less common environmental indexes were environmental adaptation, biodiversity, air pollution, water pollution and soil pollution. The study also found that the allocation of the environmental dimensions were unequal among the Islamic education textbooks. In the light of the results, the researcher recommended that a systematic environmental map for allocation of the environmental dimensions equally among the textbooks should be design. Also, the index of the environmental adaptation should be given great importance in the Islamic education textbooks of the basic stage.

Keywords: Islamic education Textbooks, environmental dimension, basic stage, Palestine.

مقدمة:

تعد البيئة من أهم القضايا التي تحتل مكانة بارزة على الأجندة الدولية والمحلية، نظرًا للتحديات البيئية المتزايدة التي تهدد مستقبل الكوكب وسلامة الأجيال القادمة؛ وتشمل هذه التحديات تغير المناخ، التلوث بأنواعه، استنزاف الموارد الطبيعية، وفقدان التنوع البيولوجي، مما يتطلب تدخلًا عاجلًا على كافة المستويات للتصدي لهذه الأزمات؛ وفي هذا السياق، يعتبر التعليم إحدى الأدوات الاستراتيجية التي يمكن من خلالها نشر الوعي البيئي وغرس القيم الإيجابية المتعلقة بحماية البيئة في نفوس الأفراد منذ سن مبكرة.

ولقد تشكل المناهج الدراسية الركيزة الأساسية لعملية التعليم، حيث تسهم في بناء شخصية الطالب وتوجيهه نحو السلوكيات الإيجابية التي تنعكس على المجتمع ككل؛ ومن هذا المنطلق، برزت الحاجة إلى تضمين القضايا البيئية ضمن المناهج التعليمية، لا سيما في المراحل الأساسية، باعتبارها المرحلة التي تغرس فيها القيم والمبادئ الأساسية؛ ومن بين المواد الدراسية ذات الأهمية الخاصة في هذا الإطار تأتي كتب التربية الإسلامية، التي تجمع بين القيم الدينية والأخلاقية التي تدعو إلى الحفاظ على البيئة كجزء من الواجب الإنساني والديني، مما يجعلها وسيلة فعالة لتعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب وربطه بمسؤولياتهم الدينية.(الضامن،٢٠٢٤)

وفي فلسطين، التي تعاني من تحديات بيئية متعددة نتيجةً للعوامل الطبيعية والبشرية على حد سواء، يبرز دور التعليم كأداة رئيسية لمواجهة هذه التحديات؛ فإذ يمكن للمناهج الدراسية أن تسهم في تنشئة جيل واعٍ بقضايا البيئة، وقادر على المساهمة في استدامة الموارد الطبيعية وحمايتها؛ ومع ذلك، فإنّ التساؤلات تثار حول مدى اهتمام كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في فلسطين بتضمين المؤشرات البيئية، ومدى شمولية هذه المؤشرات وتوازنها في تناول مختلف القضايا البيئية.

وعليه، تنبع مشكلة البحث الحالي من الحاجة الملحة لتحليل مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في فلسطين للمجالات والمؤشرات البيئية، خاصةً في ظل المتغيرات البيئية المتسارعة التي تتطلب تكاملاً بين الجانب التربوي والبيئي؛ فهل تعكس هذه الكتب قضايا البيئة بشكل يواكب العصر؟ وهل تعبر عن شمولية وتوازن في تناول القيم البيئية المتعددة، كالعناية بالأرض والماء والهواء؟ أم أن هناك قصورًا قد يؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية والبيئية المرجوة؟

وعليه سعى هذا البحث إلى الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف فيها، واقتراح حلول عملية تسهم في تعزيز دور المناهج الدراسية في غرس القيم البيئية وتعزيز الممارسات البيئية الرشيدة لدى المتعلمين؛ ويتطلع البحث إلى أن يكون خطوة نحو تطوير المناهج الفلسطينية لتواكب التحديات البيئية الراهنة، وتسهم في بناء مجتمع مسؤول بيئيًا.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق، وبالنظر إلى واقع مناهج التربية الإسلامية في دولة فلسطين، وحاجة البيئة الفلسطينية بشكل خاص إلى الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها من الاستنزاف، ومن خلال خبرة الباحث كأستاذ جامعي متخصص في المناهج والتدريس، ومهتم بمناهج دولة فلسطين، وملاحظة الباحث أن العديد من الدراسات والبحوث التي أفادت بضرورة الاهتمام بالقضايا البيئية وحل المشكلات الناتجة عنها كدراسة (اجرى عطية،٢٠١٣؛ مصطفي واخرون؛

البستنجي، ٢٠٢٠) لذلك فقد شكلت هذه الملاحظات دافعا قويا لدى الباحث لتحليل محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية الأولى للوقوف على مدى تضمينها للمجالات والمؤشرات البيئية.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول:- ما مدى تضمين المجالات والمؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية؟

السؤال الثاني: كيف تتوزع المجالات والمؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأربعة الاولي ؟

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى:-

- الكشف عن مدى تضمين المؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية؟
- بيان كيفية توزيع المجالات والمؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأربعة الاولي
- تزويد صانع القرار بجوانب القوة والضعف المتعلقة بالمجالات والمؤشرات البيئية في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهمية الموضوع الذي تبحث فيه وهو المجالات البيئية ومن أهمية كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. لما لها دور كبير في غرس الوعي البيئي والقيم البيئية لدى النشئ، وتحويل هذا الوعي الى سلوك، وعليه يمكن ان تتضح أهمية هذه الدراسة في الاتي:-

- تسليط الضوء على المجالات البيئية وبيان أهميتها في التربية الإسلامية.
- بيان أوجه القوة في تناول مناهج التربية الإسلامية لموضوع لموضوعات تنمية الوعي البيئي وتعزيزه لدى المتعلمين،
- تحديد أوجه القصور المتعلقة بالوعي البيئي وأساليب تعزيزه لدى المتعلمين من خلال مناهج التربية الإسلامية.
- المساعدة في معالجة أوجه القصور المتعلقة بالوعي البيئي وأساليب تعزيزه في مناهج التربية الإسلامية.
- المساعدة في تحقيق التكامل بين مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية البيئية.

حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** الزمن الذي أجريت فيه الدراسة الفصل الدراسي الأول من العام المدرسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

- **الحدود الموضوعية:** كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية التي تدرس في دولة فلسطين.

محددات الدراسة: تتحد نتائج هذه الدراسة بصدق الأداة المستخدمة وثباتها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

المجالات البيئية:

يعرف الباحث المجالات البيئية بأنها تلك المجالات الرئيسة الأربع التي تتمثل في (الطبيعية، الموارد، المشكلات، الحماية)، والمؤشرات الخاصة بها وهي (مكونات البيئة، أنواع البيئات، التنوع الحيوي، دائمة، متجددة، غير متجددة، تلوث الهواء، تلوث التربة، الضوضاء، التلوث الجمالي، لزلازل والبراكين، حفظ البيئة من التلوث، الحفاظ على الموارد البيئية، التشجير، ترشيد الماء، ترشيد الطاقة، الصحة البيئية، القوانين)

كتب التربية الإسلامية:

هي الكتب التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم لدولة فلسطين، والتي تتضمن جزئيين للفصل الأول، والفصل الثاني؛ والتي يتم تدريسها منذ العام الدراسي (٢٠٢٠) ولتاريخه، في مدارس دولة فلسطين في كافة مدارسها الخاصة والحكومية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: المدخل النظري للبحث (نظرية النظم البيئية)

أولاً: نشأة النظرية وتطورها

ظهرت نظرية النظم البيئية على يد عالم النفس التنموي "أوري برونفنبرنر" (Urie Bronfenbrenner) في سبعينيات من القرن الماضي، وهي تعد من أبرز النظريات في مجال علم النفس التنموي والاجتماعي؛ ولقد ركز برونفنبرنر على فهم العلاقة الديناميكية بين كلاً من الفرد وبيئته التي تحيط به، مؤكدًا أن تطور الإنسان يعتمد على التفاعل المستمر بينه وبين مختلف الأنظمة البيئية التي تؤثر فيه بشكل مباشر وبشكل ايضاًغير مباشر؛ وقد تطورت النظرية من نموذج أولي يعرف بـ"النموذج البيئي"، الذي كان يركز على البيئات المحيطة بالفرد، إلى نموذج أكثر شمولاً يدمج العوامل الزمنية وتأثيرها على هذه العلاقات، مما أدى إلى إدخال مفهوم النظام الزمني.(Bronfenbrenner,1974)

وتقوم نظرية النظم البيئية على تقسيم البيئة التي يعيش فيها الفرد إلى خمسة أنظمة متداخلة:

- **النظام المصغر(Microsystem):** يشير إلى البيئات القريبة التي يتفاعل معها الفرد بشكل مباشر، مثل الأسرة والمدرسة والأصدقاء.
- **النظام المتوسط (Mesosystem):** يعبر عن التفاعلات والعلاقات بين الأنظمة المصغرة، مثل العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- **النظام الخارجي (Exosystem):** يشمل الأنظمة التي لا يتفاعل معها الفرد مباشرة، لكنها تؤثر فيه، مثل السياسات التعليمية أو قرارات العمل التي تؤثر على أسرته.
- **النظام الكلي (Macrosystem):** يمثل السياق الثقافي والاجتماعي العام، بما في ذلك القيم والتقاليد والتشريعات.

- **النظام الزمني (Chronosystem):** يركز على تأثير الزمن والتغيرات عبر مراحل حياة الفرد أو المجتمع، مثل التغيرات السياسية أو البيئية.(Bronfenbrenner,1977)

ثانياً: توظيف نظرية النظم البيئية في البحث

في إطار البحث حول "درجة تضمين المجالات والمؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين"، يمكن توظيف نظرية النظم البيئية لتوضيح مدى أهمية دمج القضايا البيئية في المناهج التعليمية، باعتبارها جزءًا من الأنظمة التي تؤثر على الفرد وتنشئته؛ وتتمثل أوجه التوظيف فيما يلي:

- **النظام المصغر(Microsystem)**: يمكن النظر إلى كتب التربية الإسلامية كجزء من البيئة التعليمية المباشرة التي تؤثر على تفكير الطلاب وسلوكهم، مما يجعل تضمين المؤشرات البيئية أمرًا ضروريًا لتشكيل وعيهم البيئي.
- **النظام المتوسط (Mesosystem):** العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تعد وسيطًا مهمًا لتفعيل المحتوى البيئي في المناهج، حيث يمكن لكتب التربية الإسلامية تعزيز هذه العلاقة من خلال تقديم أنشطة تربط بين المعرفة البيئية والعمل التطبيقي.
- **النظام الخارجي (Exosystem):** السياسات التعليمية التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في فلسطين تلعب دورًا مهمًا في تحديد مدى إدراج المؤشرات البيئية في المناهج الدراسية.
- **النظام الكلي (Macrosystem):** السياق الثقافي والديني في فلسطين يشجع على حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، ما يعني أن كتب التربية الإسلامية يمكن أن تكون وسيلة لتعزيز هذه القيم وترسيخها.
- **النظام الزمني (Chronosystem):** تسليط الضوء على التغيرات الزمنية في القضايا البيئية العالمية والمحلية (مثل تغير المناخ أو التصحر في فلسطين) يمكن أن يدمج في المناهج لتوعية الطلاب بالتحديات التي تواجه البيئة وتأثيراتها المستقبلية.

- فمن خلال الاعتماد على هذه النظرية، يمكن تفسير كيف يمكن أن تؤدي إضافة المؤشرات البيئية إلى تعزيز دور كتب التربية الإسلامية في تنمية وعي بيئي مستدام لدى الطلاب، ليصبحوا أفرادًا قادرين على التفاعل الإيجابي مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية؛ كما تساعد النظرية في تقديم إطار شامل لتحليل العلاقة بين المناهج والبيئة المحيطة وتأثير ذلك على الأجيال القادمة.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للبحث

أولاً: المفهوم العام للمؤشرات البيئية

تتعدد المجالات البيئية التي تشكل الأساس لفهم التوازن البيئي وتحقيق الاستدامة، حيث تشمل العديد من الجوانب المرتبطة بالموارد الطبيعية، وصحة النظم البيئية، وإدارة المخلفات، ومكافحة التغيرات المناخية؛ ولقد يمكن تصنيف هذه المجالات إلى عدة محاور رئيسية:-

- **المجال الطبيعي**: يشمل النظم البيئية المختلفة مثل الغابات، والمناطق الساحلية، والصحارى، والمسطحات المائية، حيث يتم التركيز على حماية التنوع البيولوجي، والحفاظ على التوازن الطبيعي، ومنع تدهور الموائل الطبيعية.

- **المجال المائي**: يهتم بإدارة الموارد المائية من حيث جودة المياه، وكفاءة استخدامها، وحماية المسطحات المائية من التلوث، ومعالجة مياه الصرف الصحي لضمان استدامتها للأجيال القادمة. (أبا حسين، ٢٠٠٨)
- **المجال الهوائي**: يركز على نوعية الهواء وتقليل الملوثات والانبعاثات الضارة الناتجة عن الأنشطة الصناعية ووسائل النقل، حيث تؤثر جودة الهواء بشكل مباشر على صحة الإنسان والكائنات الحية.
- **المجال العمراني**: يتعلق بتخطيط المدن والمناطق السكنية بما يحقق الاستدامة البيئية، من خلال تعزيز المساحات الخضراء، وتحسين كفاءة الطاقة في المباني، وتقليل البصمة الكربونية للمجتمعات الحضرية.
- **المجال الصناعي**: يتناول الممارسات الصناعية المستدامة، مثل تقليل النفايات الصناعية، واعتماد تقنيات الإنتاج النظيف، وإعادة التدوير، واستخدام الطاقات المتجددة للحد من التأثيرات البيئية الضارة.
- **المجال الزراعي**: يهتم بالاستخدام المستدام للأراضي الزراعية، وتقنيات الري الحديثة، وتقليل استخدام المبيدات والأسمدة الكيميائية، وتعزيز الزراعة العضوية لضمان إنتاج غذائي صحي وصديق للبيئة.

وعليه فلقد تعرف المؤشرات البيئية بأنها "مجموعة من المعايير الكمية أو النوعية التي تستخدم لقياس الحالة البيئية أو الأداء البيئي في نظام بيئي معين؛ ولقد تهدف هذه المؤشرات إلى تقديم صورة واضحة ومبسطة عن أوضاع البيئة من خلال التركيز على قضايا أساسية مثل جودة الهواء والماء، إدارة الموارد الطبيعية، وحالة التنوع البيولوجي؛ وتعد هذه المؤشرات أداة فعالة لصناع القرار والباحثين لفهم الوضع البيئي واتخاذ التدابير اللازمة لتحسينه". (نور الدين، ٢٠١٠)

ولقد تشمل المؤشرات البيئية جوانب متعددة تعكس أبعاد البيئة الطبيعية والبشرية؛ فمن ناحية، تغطي المؤشرات المتعلقة بالحفاظ على الموارد الطبيعية مثل التربة والمياه والغابات، ومن ناحية أخرى تركز على تقليل الملوثات والانبعاثات الضارة التي تؤثر على صحة الإنسان والكائنات الحية؛ وتعتبر المؤشرات البيئية ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تسهم في تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على البيئة.

ففي سياق التعليم، تستخدم المؤشرات البيئية لتوعية الطلاب بأهمية حماية البيئة وتعزيز القيم البيئية لديهم؛ فعندما تدمج هذه المؤشرات ضمن المناهج الدراسية، مثل كتب التربية الإسلامية، فإنها تسهم في توجيه الطلاب نحو السلوكيات الإيجابية التي تدعم الحفاظ على البيئة؛ ولقد تشمل هذه المؤشرات القيم المرتبطة بالعناية بالأرض، والمياه، والهواء، والجمال الطبيعي، وإدارة النفايات، وكلها تعد ركيزة أساسية لبناء جيل واعٍ ومسؤول بيئيًا؛ ومن منظور أشمل، فإن المؤشرات البيئية لا تعد فقط أدوات للقياس بل أداةً للتغيير، حيث تعكس الواقع البيئي، وتساهم في تحديد أولويات العمل البيئي، وتوجيه الأفراد والمجتمعات نحو تحقيق التوازن البيئي. (أبا حسين، ٢٠٠٨)

ثانياً: تصنيف المؤشرات البيئية

تعد المؤشرات البيئية أدوات قياس فعالة تستخدم لتقييم الوضع البيئي وتحديد مدى تحقيق الأهداف البيئية في مختلف القطاعات؛ وهي تعكس الجوانب المختلفة المتعلقة بالبيئة، مثل

حماية الموارد الطبيعية، وتقليل التلوث، وتحقيق التنمية المستدامة؛ ويمكن تصنيف المؤشرات البيئية إلى عدة فئات رئيسية بناءً على طبيعتها وأهدافها، وذلك على النحو التالي:-

أ- **المؤشرات المتعلقة بالعناية بالموارد الطبيعية:** وهما علي النحو التالي:-

- **الماء:** يشمل المؤشرات المرتبطة بترشيد استهلاك المياه، الحفاظ على جودة المياه، وحماية المصادر المائية من التلوث.
- **الأرض:** تضم مؤشرات التوسع الزراعي، الحفاظ على التربة من التدهور، ومكافحة التصحر.
- **التنوع البيولوجي:** تشمل مؤشرات الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض، حماية المواطن الطبيعية، وزيادة الغطاء النباتي.

ب- **المؤشرات المتعلقة بمكافحة التلوث:** وهما علي النحو التالي:-

- **تلوث الهواء:** تتضمن قياس معدلات انبعاث الغازات الضارة مثل ثاني أكسيد الكربون، تقليل استخدام الوقود الأحفوري، ودعم الطاقة المتجددة.
- **تلوث الماء:** تشمل مؤشرات قياس مستويات الملوثات الكيميائية والبكتيرية في المياه. (نور الدين، ٢٠١٠)

ت- **المؤشرات المرتبطة بالتوعية البيئية:** وهما (مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد والمجتمعات- معدل مشاركة المؤسسات التعليمية في أنشطة الحفاظ على البيئة).

ث- **المؤشرات المتعلقة بالاستخدام المستدام للموارد:** وهما (تعزيز مفهوم الاقتصاد الدائري وإعادة الاستخدام- ومعدل استهلاك الطاقة المتجددة مقارنة بالطاقة التقليدية- تحسين كفاءة استخدام الموارد في القطاعات الاقتصادية المختلفة).

ج- **المؤشرات الاجتماعية والسلوكية:** وهما (دعم المجتمعات المحلية لمشاريع بيئية مستدامة- ومساهمة المجتمع في الحد من التأثيرات البيئية السلبية). (نور الدين، ٢٠١٠)

ويري الباحث أن: المجالات البيئية ومؤشراتها تعكس مدى تفاعل النظم البيئية مع الأنشطة البشرية، حيث توفر المؤشرات البيئية أدوات قياس دقيقة لتقييم جودة الهواء والمياه، وإدارة الموارد الطبيعية، وحالة التنوع البيولوجي؛ ولا تقتصر هذه المؤشرات على الرصد، بل تسهم في توجيه السياسات البيئية واتخاذ القرارات المستندة إلى بيانات علمية، مما يساعد على التنبؤ بالأزمات البيئية واتخاذ التدابير الوقائية؛ كما أن دمج هذه المؤشرات في قطاعات مثل الصناعة والتعليم والتخطيط العمراني يعزز من جهود تحقيق التنمية المستدامة، عبر تحقيق التوازن بين التطور الاقتصادي والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

ثالثاً: كتب التربية الإسلامية وأهدافها التربوية

تعد كتب التربية الإسلامية من أهم المقررات الدراسية التي تهدف إلى بناء شخصية متكاملة لدى الطلاب من خلال ترسيخ القيم الدينية، الأخلاقية، والاجتماعية؛ فهي تشكل أداة تعليمية أساسية لنقل التعاليم الإسلامية والمبادئ التي تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، مع التركيز على تحقيق التوازن بين الجانب المعرفي، الروحي، والسلوكي في حياة الطالب؛ فمن أبرز أهداف كتب التربية الإسلامية التربوية تعزيز العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، حيث تسعى إلى غرس الإيمان بالله سبحانه وتعالى وترسيخ مبادئ التوحيد، مع تعريفهم بأسس العقيدة الإسلامية التي

تبني علاقة العبد بخالقه؛ ولقد تقدم الكتب محتوى يعزز من ارتباط الطلاب بالدين الإسلامي، سواء من خلال تعليمهم قصص الأنبياء، آيات القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية الشريفة التي تعمق معاني الإيمان؛ كما تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الطلاب، وهو ما يعتبر جوهر التربية الإسلامية؛ ولقد تتناول الكتب قضايا مثل الأمانة، الصدق، التسامح، والتعاون، مع تقديم أمثلة عملية على تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية؛ ف من خلال هذه القيم، يتم بناء أجيال قادرة على التعامل مع المجتمع بإيجابية وإقامة علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والمبادئ الإسلامية. (أبو دراز، ٢٠١٧)

إلى جانب ذلك، تسعى كتب التربية الإسلامية إلى تعزيز الفهم الواعي للتشريعات الإسلامية؛ فهي تعرف الطلاب بأحكام الفقه الإسلامي التي تشمل العبادات مثل الصلاة، الصوم، الزكاة، والحج، إضافة إلى الأحكام التي تنظم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، مثل البر بالوالدين، حقوق الجار، وآداب التعامل مع الآخرين؛ فالهدف هنا هو تعليم الطلاب كيف يمكنهم تطبيق الشريعة الإسلامية في حياتهم بطريقة وسطية ومعتدلة؛ ولقد تركز الكتب أيضًا على تعميق مفهوم المسؤولية الفردية والمجتمعية، حيث تعمل على غرس شعور بالمسؤولية تجاه النفس، الأسرة، والمجتمع؛ كما تعلم الطلاب كيف يكونون أفرادًا منتجين وفاعلين في بناء مجتمعهم من خلال الالتزام بالقيم الإسلامية والسعي لتحقيق الخير للآخرين؛ ولقد يعد هذا الهدف ضروريًا في إعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين يسهمون في تطوير مجتمعاتهم؛ ومن الأهداف الرئيسية كذلك إعداد الطلاب للتفاعل مع قضايا العصر من منظور إسلامي؛ ولقد يتمثل هذا الهدف في تقديم المعرفة الدينية بشكل يتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة، مع التركيز على أن الإسلام دين يواكب جميع الأزمنة والأماكن؛ ولقد تطرح قضايا مثل حماية البيئة، التسامح الديني، ومواجهة التحديات الاجتماعية بطريقة تربط الطلاب بتعاليم دينهم، مما يساعدهم على تقديم حلول مستدامة تستند إلى المبادئ الإسلامية؛ كما تولي كتب التربية الإسلامية اهتمامًا خاصًا بتعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلاب في ظل العولمة والانفتاح الثقافي؛ فمن خلال تعريفهم بجذورهم الدينية والثقافية، تسعى الكتب إلى تحصينهم ضد التأثيرات السلبية التي قد تؤثر على هويتهم، مع غرس روح الانتماء للدين والأمة الإسلامية.

إلى جانب الأهداف المعرفية والقيمية، تسعى كتب التربية الإسلامية إلى تنمية الجانب الروحي لدى الطلاب، حيث تشجعهم على تقوية علاقتهم بالله تعالى من خلال الذكر، الدعاء، والتأمل في مخلوقات الله؛ فهذا الجانب الروحي يعد محركًا أساسيًا للالتزام الأخلاقي والسلوكي الذي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقه؛ ففي المجمل، تعتبر كتب التربية الإسلامية وسيلة شاملة لبناء شخصية إسلامية متوازنة قادرة على التفاعل مع محيطها بروح منفتحة ومسؤولة، مع الحفاظ على الهوية الدينية والقيم الأخلاقية التي تشكل أساس الحياة الفردية والاجتماعية.(أبو دراز، ٢٠١٧)

ويري الباحث أن: تبرز كتب التربية الإسلامية دورها الأساسي في بناء شخصية متكاملة للطلاب، حيث لا تقتصر على نقل المعرفة الدينية، بل تسهم في ترسيخ العقيدة، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتنمية الوعي بالتشريعات الإسلامية؛ كما تعمل على تحقيق التوازن بين الجوانب المعرفية، الروحية، والسلوكية، مما يساعد في إعداد جيل قادر على التفاعل مع قضايا العصر من منظور إسلامي معتدل؛ إضافةً إلى ذلك، تلعب هذه الكتب دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلاب في ظل العولمة، مما يجعلها وسيلة تربوية شاملة تسهم في تكوين مواطنين واعين ومسؤولين تجاه أنفسهم ومجتمعهم.

رابعاً: أهمية التربية البيئية في المناهج الدراسية

تعد التربية البيئية من الركائز الأساسية في بناء وعي الأجيال الجديدة تجاه التحديات البيئية المتزايدة التي تواجه العالم اليوم؛ فهي تسهم بشكل فعال في تزويد الطلاب بالمعرفة والمفاهيم المتعلقة بالبيئة، وتعمل على غرس القيم والسلوكيات الإيجابية التي تعزز من مسؤوليتهم الفردية والجماعية تجاه حماية البيئة والمحافظة عليها؛ ولقد تسهم التربية البيئية في رفع مستوى الوعي لدى الطلاب حول القضايا البيئية المختلفة، مثل التلوث، استنزاف الموارد الطبيعية، وفقدان التنوع البيولوجي؛ فمن خلال إدراج هذه القضايا في المناهج الدراسية، يصبح الطلاب أكثر إدراكًا لتأثير سلوكياتهم اليومية على البيئة، مما يحفزهم على اتخاذ إجراءات إيجابية تجاهها. (بو شيخاوي، ٢٠١٥)

كما تلعب التربية البيئية دورًا مهمًا في دعم أهداف التنمية المستدامة، من خلال إعداد الطلاب للمشاركة في بناء مجتمعات مستدامة؛ فإذ تساعدهم على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتشجعهم على تبني ممارسات مستدامة تسهم في الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة؛ فلقد تركز التربية البيئية على تعزيز القيم الأخلاقية المرتبطة بالمسؤولية تجاه البيئة، مثل الحفاظ على النظافة العامة، ترشيد استهلاك الموارد، والحرص على استدامة النظم البيئية؛ وهذه القيم تسهم في بناء جيل يعي أهمية دوره في حماية الطبيعة؛ فمن خلال دراسة القضايا البيئية في المناهج الدراسية، يكتسب الطلاب مهارات التفكير النقدي والتحليلي، حيث يطلب منهم تقييم التحديات البيئية واقتراح حلول مبتكرة لها؛ وهذا النهج يعزز من قدرتهم على المشاركة الفعالة في مواجهة الأزمات البيئية المستقبلية؛ ولقد تساعد التربية البيئية في بناء ثقافة المواطنة البيئية، من خلال تعليم الطلاب أن حماية البيئة مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمجتمعات؛ وتعزز لديهم الشعور بالانتماء إلى كوكب الأرض وضرورة المحافظة على موارده؛ كما تساهم التربية البيئية في ربط المعرفة العلمية بالسلوكيات البيئية اليومية، حيث يتحول التعلم من مستوى المعرفة النظرية إلى تطبيق عملي؛ فعلى سبيل المثال، يتعلم الطلاب كيفية ترشيد استهلاك المياه والطاقة، وفرز النفايات وإعادة تدويرها؛ ولقد تعزز التربية البيئية قدرة الطلاب على فهم التحديات البيئية التي تواجه مجتمعاتهم محليًا وعالميًا؛ كما تعدهم للانخراط في الجهود الجماعية لمواجهة أزمات مثل تغير المناخ، التصحر، وانقراض الأنواع؛ وعليه فلقد تعد التربية البيئية في المناهج الدراسية أداة استراتيجية لإعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات البيئية المتزايدة، والمساهمة في بناء مستقبل مستدام؛ ومن هنا تأتي الحاجة الملحة إلى تضمينها بشكل أكبر في المناهج الدراسية، لا سيما في المراحل الأساسية، لتصبح جزءًا لا يتجزأ من التعليم التربوي والأخلاقي. (بو شيخاوي، ٢٠١٥)

ويري الباحث أن: تضمين المجالات البيئية ومؤشراتها في المناهج الدراسية خطوة ضرورية لتعزيز الوعي البيئي لدى الأجيال الناشئة، حيث تسهم هذه المناهج في ترسيخ الفهم العميق للعلاقة بين الإنسان والبيئة، وتساعد في بناء سلوكيات مسؤولة تجاه الموارد الطبيعية؛ كما إن دمج القضايا البيئية، مثل تغير المناخ، التلوث، وإدارة النفايات، ضمن المحتوى التعليمي لا يعزز فقط المعرفة النظرية، بل يسهم أيضًا في تفعيل دور الطلاب كمشاركين في الحلول البيئية المستدامة؛ كما أن استخدام المؤشرات البيئية في التعليم يمكن أن يطور مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الطلاب، مما يمكنهم من تقييم القضايا البيئية بناءً على معايير علمية دقيقة؛ وعليه، فإن إدراج

هذه الموضوعات في المناهج يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال بناء وعي بيئي يمتد تأثيره إلى سلوكيات المجتمع ككل، مما يعزز من فعالية السياسات البيئية على المدى الطويل.

خامساً: القيم البيئية في الإسلام وعلاقتها بالمناهج التعليمية

يولي الإسلام اهتمامًا بالغًا بالبيئة، حيث جعل الحفاظ عليها جزءًا من مسؤولية الإنسان ودوره كخليفة في الأرض؛ وقد تضمنت التعاليم الإسلامية مجموعة من القيم والمبادئ التي تؤكد أهمية العناية بالبيئة وحمايتها، مثل العدل في استغلال الموارد، والرحمة بالكائنات الحية، والنهي عن الإفساد في الأرض؛ ولقد تظهر هذه القيم بوضوح في العديد من الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى:﴿ **وَلَا تفْسِدوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**﴾ (الأعراف: ٥٦)

وكذلك في الأحاديث النبوية التي تحث على الحفاظ على الماء والهواء والزراعة، مثل الحديث الشريف: "**ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة**"؛ وهذا التأصيل الإسلامي العميق للقيم البيئية يضع أساسًا قويًا يمكن أن تبنى عليه المناهج التعليمية، خاصة تلك التي تستهدف المرحلة الأساسية؛ فالمناهج الدراسية، ولا سيما كتب التربية الإسلامية، تلعب دورًا رئيسيًا في غرس هذه القيم البيئية لدى النشء، من خلال ربطها بالعقيدة الإسلامية وتعاليمها، مما يعزز فهم الطلاب لأهمية البيئة بوصفها أمانة ومسؤولية فردية وجماعية؛ ومن هنا، يمكن للمناهج التعليمية أن تستفيد من القيم البيئية الإسلامية لتوجيه الطلاب نحو تبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة؛ فعلى سبيل المثال، تضمين قصص قرآنية وأحاديث شريفة تدعو إلى الحفاظ على الطبيعة واستخدام الموارد بشكل مستدام يمكن أن يثري محتوى المناهج؛ فعلاوة على ذلك، يمكن دمج الأنشطة التربوية التي تعزز مفهوم التوازن البيئي، مثل مبادرات التشجير وإعادة التدوير، ضمن المناهج الدراسية لتعزيز ارتباط الطلاب بالقيم الدينية والبيئية بشكل عمل؛ كما أن أثر القيم البيئية في الإسلام على المناهج التعليمية يظهر جليًا في قدرتها على تحقيق هدفين رئيسيين؛ وهما:-

- **أولاً**: تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب بما ينسجم مع المبادئ الإسلامية.
- **ثانيًا**: بناء جيل مسؤول قادر على التعامل مع التحديات البيئية المعاصرة. (جمعة، ٢٠١١)

ويري الباحث أن: القيم البيئية تعد في الإسلام جزءًا أساسيًا من التعاليم الدينية التي تؤكد على الحفاظ على التوازن البيئي والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، حيث تحث النصوص الإسلامية على عدم الإسراف، واحترام عناصر البيئة، وتحمل المسؤولية تجاه الأجيال القادمة؛ وانطلاقًا من هذه المبادئ، يصبح إدراج القيم البيئية في المناهج التعليمية ضرورة لتعزيز وعي الطلاب بأهمية البيئة من منظور إسلامي، مما يسهم في ترسيخ السلوكيات الإيجابية نحو الطبيعة؛ كما إن ربط التعليم البيئي بالقيم الإسلامية يمكن أن يعزز الشعور بالمسؤولية الفردية والمجتمعية، ويوجه الطلاب نحو ممارسات مستدامة مستمدة من التعاليم الدينية، مما يدعم الجهود التربوية في بناء جيل واعٍ بيئيًا ومسؤول عن حماية البيئة وفقًا لمنظور إسلامي متكامل.

سادساً: أبعاد المؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية

تعد كتب التربية الإسلامية وسيلة تعليمية هامة لترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية في عقول الطلاب، ومن بين الجوانب التي يمكن تعزيزها من خلال هذه الكتب هي القيم البيئية التي تستمد من التعاليم الإسلامية؛ ولقد تقدم المؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية أبعادًا متعددة

تهدف إلى بناء وعي بيئي متكامل لدى الطلاب، مما يساهم في تطوير سلوكيات إيجابية نحو البيئة والحفاظ عليها؛ فمن أبرز أبعاد المؤشرات البيئية ما يلي:-

- **البعد الأول**: يتمثل في الاهتمام بالمحافظة على الموارد الطبيعية، وهو أحد القيم التي تؤكدها التعاليم الإسلامية من خلال الحث على ترشيد استخدام الموارد مثل الماء، الأرض، والغابات؛ كما يتمثل هذا البعد في تضمين الأنشطة والمفاهيم التعليمية التي تدعو إلى حماية المياه من الهدر والتلوث، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الغطاء النباتي من خلال التشجير ومكافحة التصحر؛ ولقد يركز هذا البعد على تعزيز فكرة أن الإنسان مسؤول عن استخدام الموارد الطبيعية بحكمة واعتدال، كما جاء في قوله تعالى:﴿ **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ (الأعراف: ٣١)
- **البعد الثاني**: يتناول مكافحة التلوث بجميع أنواعه، وهو جانب حيوي يتطلب وعيًا كبيرًا من الطلاب بأضرار التلوث البيئي على الإنسان والمخلوقات الأخرى؛ ولقد يتمثل هذا البعد في تعليم الطلاب كيفية الحد من التلوث الهوائي الناجم عن الانبعاثات الضارة، والتلوث المائي الناتج عن النفايات الصناعية والمنزلية، إضافة إلى تلوث التربة الذي يؤثر على جودة الغذاء؛ كما تقدم كتب التربية الإسلامية هذا البعد من خلال ربطه بالمفاهيم الإسلامية، مثل تحريم الفساد في الأرض؛ كما ورد في قوله تعالى بسورة الأعراف :﴿ **وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**﴾ (الأعراف: ٥٦)
- **البعد الثالث**: هو تعزيز الوعي بالجمال البيئي والعناية به، حيث يركز هذا البعد على غرس حب الطبيعة والجمال في نفوس الطلاب، من خلال توجيههم إلى استشعار قيمة الطبيعة كآية من آيات الله؛ ف يمكن للكتب أن تتناول أهمية النظافة العامة، تنظيم الحدائق، وزيادة المساحات الخضراء، مع توضيح أن الجمال البيئي يعكس إبداع الخالق سبحانه وتعالى؛ وهذا البعد يساعد الطلاب على تبني ممارسات تعزز من جودة البيئة المحيطة بهم، ويعلمهم أن الاهتمام بالجمال هو جزء من الإيمان. (المناصير، ٢٠١٨)
- **البعد الرابع**: يرتبط بالوعي بأهمية التنمية المستدامة، حيث يتم توجيه الطلاب إلى التفكير في مستقبل الأجيال القادمة من خلال تبني سلوكيات تحافظ على البيئة؛ ولقد يشمل هذا البعد تعليمهم مفهوم التوازن بين استغلال الموارد والحفاظ عليها، مع التركيز على أهمية تجنب الاستنزاف المفرط للموارد الطبيعية، وذلك لضمان استدامة هذه الموارد للأجيال القادمة؛ كما يدعم هذا البعد فكرة العدل البيئي التي يدعو إليها الإسلام، ويبرز أن السلوك البيئي الصحيح هو جزء من العبادة.
- **البعد الخامس**: يركز على المسؤولية الفردية والجماعية نحو البيئة، حيث تبرز كتب التربية الإسلامية أهمية تعاون الأفراد والمجتمع في حماية البيئة من خلال العمل الجماعي والمبادرات المجتمعية؛ كما يتم تعليم الطلاب أن الإنسان مسؤول أمام الله عن أفعاله تجاه البيئة، وأن عليه واجبًا أخلاقيًا ودينيًا للمشاركة في تحسين الوضع البيئي؛ ولقد يساهم هذا البعد في تعزيز مفهوم المواطنة البيئية الذي يدعو إلى العمل بروح الفريق للحفاظ على الموارد وحماية البيئة.

وعليه فهذه الأبعاد تسهم بشكل فعال في تقديم رؤية شاملة للقيم البيئية من منظور إسلامي، وتعمل على تحقيق التوازن بين الجوانب الروحية والسلوكية للطلاب، مما يجعلها أداة فعالة لبناء أجيال واعية بيئيًا وقادرة على تحمل مسؤوليتها تجاه البيئة. (المناصير، ٢٠١٨)

- **وعليه:** تؤكد المحاور السابقة على أهمية دمج القيم والمؤشرات البيئية في المناهج التعليمية، خاصة في كتب التربية الإسلامية، حيث تلعب هذه المؤشرات دورًا رئيسيًا في توجيه سلوكيات الطلاب وتعزيز وعيهم البيئي وفقًا لمنظور تربوي وديني متكامل؛ فمن خلال تصنيف المؤشرات البيئية، يمكن تحديد القضايا البيئية الأساسية التي ينبغي التركيز عليها في العملية التعليمية، مما يعزز من فعالية المناهج في تنمية إدراك الطلاب لمسؤوليتهم تجاه البيئة؛ كما أن القيم البيئية في الإسلام توفر أساسًا أخلاقيًا وتربويًا يعزز مناهج التربية البيئية، ويجعلها أكثر ارتباطًا بالسياق الثقافي والديني للطلاب، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة؛ وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع، تبرز الحاجة إلى الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين التربية البيئية والمناهج الدراسية، ودور القيم الإسلامية في تعزيز الوعي البيئي؛ إذ تمثل هذه الدراسات مرجعًا علميًا يساعد في بناء رؤية منهجية متكاملة حول كيفية إدراج المؤشرات البيئية في التعليم، وتقييم مدى تأثيرها على سلوك الطلاب وتوجهاتهم؛ وبذلك، تأتي الدراسات السابقة كمرحلة ضرورية في البحث، لما لها من دور في إثراء المعرفة العلمية وتقديم نماذج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج وتعزيز القيم البيئية في العملية التربوية.

الدراسات السابقة

- اتجهت دراسة الضامن (٢٠٢٤م)؛ بعنوان "**مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية لمقررعلم البيئة في ضوء التربية *الإسلامية***" التعرف على مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية لمقرر علم البيئة في ضوء التربية الإسلامية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى بعد التأكد من صدقها وثباتها كأداة لها، وتكونت عينتها من كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: توفر القيم البيئية في كتاب علم البيئة للصف الأول الثانوي في كافة مجالات أداة الدراسة حيث تم رصد (٢٣٥) تكرارًا لهذه القيم، إلا أنها جاءت جميعا بدرجة منخفضة حسب المعيار المستخدم بالدراسة، كما جاء مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الأولى بـ(٥٦) تكرارًا بنسبة (٢٣,٨%)، وجاء مجال المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثانية بـ(٥٠) تكرارًا بنسبة (٢١,٣%)، واحتل مجال النظافة والصحة العامة المرتبة الثالثة بـ(٥٢) تكرارًا بنسبة (٢٢,٢%) ، بينما حل مجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها في المرتبة الرابعة بـ(٣٤) تكرارًا بنسبة (١٤,٤%)، وأخيرًا، جاء مجال التقدير البيئي في المرتبة الخامسة بـ(٤٣) تكرارًا بنسبة (١٨,٣%).
- اجرى سعد (٢٠٢٤) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى "***تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية***" استخدم المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، بلغ عدد الكتب التي تم تحليل محتواها ثلاثة كتب؛ حيث تمثلت عينة التحليل في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، للصفوف الرابع والخامس والسادس بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ م. وتمثلت فئات التحليل في قائمة أبعاد المواطنة البيئية، وتم اختيار (الفقرة) وحدة للتحليل،

و(التكرارات) طريقة للعد والتسجيل. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تضمين أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية كان أقل من (٧٠) وهو المستوى المقبول المحدد في هذه الدراسة، وأن أكثر مناهج الدراسات الاجتماعية تضمينا لتلك الأبعاد والمؤشرات، هو منهج الصف السادس الإبتدائي (الفصل الدراسي الأول) ، حيث بلغ مستوى تصمين تلك الأبعاد فيه (٩٣٩)، يليه منهج الصف الخامس الإبتدائي بنسبة بلغت (٥١٨) ، يليه منهج الصف الرابع الابتدائي بنسبة بلغت (٤٨٥).

- هدفت دراسة Aldrin (2024)؛ بعنوان "***تغير المناخ في التعليم الديني وأهمية الأمل: مراجعة منهجية للمقالات المنشورة في المجلات الدولية ٢٠٠٠-٢٠٢٢***" هو إجراء مراجعة منهجية للمقالات حول تغير المناخ في التعليم الديني التي تم العثور عليها من خلال قواعد البيانات العلمية؛ ولقد تم إجراء خمس عمليات بحث في قواعد البيانات، مما أسفر عن ٤٩ مقالة في مجلات أكاديمية؛ ولقد يتم تصنيف النتائج إلى دراسات تركز على النظرية والمنهجية، وملاحظات الممارسات القائمة، والدراسات الكمية حول تغير المناخ؛ ولقد تشمل النتائج الرئيسية الاعتراف بالأزمة البيئية وزراعة الأمل فيما يتعلق بتغير المناخ؛ كما يوضح أن التعليم الديني يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في المدارس من خلال معالجة قلق المناخ وتعزيز الأمل في مستقبل أكثر إشراقًا.
- اتجهت دراسة عرابي (٢٠٢٣م)؛ بعنوان "***مدى تضمين كتب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الإعدادية للقضايا الصحية والبيئية: بحث وصفي إحصائي***" التعرف على مدى تضمين كتب التربية الدينية الإسلامية للقضايا الصحية والبيئية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تضمنت ثلاثة مباحث وخاتمة؛ جاءت على النحو التالي: المبحث الأول: الخطة العامة للبحث، وكان المبحث الثاني بعنوان: تنمية الوعي الصحي والبيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وأما المبحث الثالث دار حول: تضمين كتب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الإعدادية للقضايا الصحية والبيئية. واشتملت الخاتمة على: نتائج الدراسة وتوصياتها، وقد توصل البحث إلى النتائج: أن القضايا الصحية والبيئية في كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥ و٥٢% يليها القضايا الصحية والبيئية في كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بنسبة ٥ و٪٢٧، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة القضايا الصحية والبيئية في كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي بنسبة ٢٥ و ٢٠% اشتملت كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية على ١٦ قضية بيئية بنسبة ٥٥% وعلى ١٣ قضية صحية بنسبة ٤٥% وقد أوصى البحث بما يلي: على مؤلفي كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي مزيدا من القضايا الصحية والبيئية - على مؤلفي كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية تضمين هذه الكتب مزيدا من القضايا الصحية أسوة بتضمينها القضايا البيئية.
- كشفت دراسة الزيبق (٢٠٢٣م) عن "***درجة توافر المفاهيم البيئية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي في الجمهورية العربية السورية***" درجة توافر المفاهيم البيئية المضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي المطبوع لأول مرة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد وتحكيم قائمة

بالمفاهيم البيئية، الواجب تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية، للصف الأول الأساسي، والمكونة من ستة مفاهيم رئيسة، وبلغ عدد مفاهيم القائمة (٣٨) مفهوما، وتم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وحساب التكرارات والنسب المئوية، حيث أظهرت نتائج البحث عن الآتي: جاء مفهوم "أخلاقيات البيئية" أعلى المفاهيم ظهورا وجاء بالرتبة الأولى، حيث جاءت نسبته (٤٢,٣٢%)، ثم جاء مفهوم "حماية البيئة" بالرتبة الثانية وبلغ نسبة المفهوم (٢٤,٣٢%)، وأما مفهوم "البيئية الجمالية" فقد جاء بنسبة (١٨,٤٢%) واحتل الرتبة الثالثة، هذا وقد جاء مفهوم "الموارد البيئة الطبيعية" بنسبة (١٦,٢١%) وبالرتبة الرابعة، وأما مفهومي "المشكلات البيئية" و"النظام البيئي" فقد انعدم ظهورهما في المحتوى وجاؤوا في الرتبة الخامسة، مما يدل على ضعف تضمين هذه المفاهيم في المحتوى، وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث مجموعة من المقترحات التي تعنى بتضمين هذه المفاهيم والأنشطة المناسبة لها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي.

- هدفت دراسة كلاً من (Zuhdi, M. N., Setiawan, (2023؛ بعنوان "***الدين والتعليم العالي والاستدامة البيئية: تحديد الفقه الأخضر في مقررات الدين الإسلامي في الجامعتين المحمدية والعيسية***" التعرف علي الأحياء التراثية في الدول العربية؛ والتي تشكل صورة نمطية للعمارة التي تأثر تصميمها بالتشريعات الإسلامية، مما ساعدها على اكتساب هوية تميزها شكلاً ومضموناً؛ وتشكل هذه التشريعات عنصرا حاسما في الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد المتوارثة التي لا تزال تمارس حتى اليوم؛ علاوة على ذلك، تطورت أشكال وتصاميم الأحياء التراثية لتستوعب العوامل المناخية والبيئية للتخفيف من آثارها السلبية على المستخدمين؛ وللقيام بذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير القوانين والتشريعات على استدامة الأحياء من منظور بيئي واجتماعي؛ ومن أجل الوصول إلى أهم العوامل (التشريعات وما يتعلق بها من عناصر معمارية وعمرانية)، يستخدم البحث منهجية تعتمد على توثيق وتحليل محتوى ما كتب من الأدبيات حول الموضوع، ومن ثم تحليل دراسة حالة من التراث؛ فالأحياء السكنية في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، من خلال مراقبة المواطنين والالتقاء بهم وتحديد مدى تطبيق مبادئ الاستدامة للأحياء السكنية وكيفية تطبيقها.
- كما أجرى القحطاني (٢٠٢٣) دراسة هدفت الى تعرف" ***مدى تضمين أبعاد الثقافة البيئية في محتوى منهج العلوم للصف الثالث من المرحلة المتوسطة للفصلين في المملكة العربية السعودية*** " شمل البحث تحليل محتوى منهج العلوم للصف الثالث من المرحلة المتوسطة وبلغ عددها كتابين بواقع كتاب لكل فصل دراسي، باستخدام المنهج الوصفي ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة بأبعاد الثقافة البيئية، المقترح تضمينها في كتب العلوم للصف الثالث من المرحلة المتوسطة، اشتملت القائمة على (٧) أبعاد رئيسية هي: النظام البيئي ومكوناته، العلاقات بين مكونات النظام البيئي، التوازن الطبيعي، استثمار الموارد الطبيعية، فسيولوجيا الإنجاب والتكاثر، قضايا البيئة ومشكلاتها، التربية البيئية في الإسلام. وتم إعداد أداة لتحليل محتوى المنهج في ضوء هذه الأبعاد. وأظهرت نتائج البحث أن محتوى منهج العلوم للصف الثالث المتوسط بصورته الحالية لا يساهم بالقدر المطلوب في كسب المتعلمين القيم والاتجاهات البيئية الإيجابية، والوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها وكيفية الحفاظ عليها.
- رصدت دراسة كلاً من (Wakida, N., and Erman, E. (2022؛ بعنوان "***دراسة محتوى التربية البيئية في المناهج الدينية الإسلامية الإندونيسية وتطبيقاتها في الحياة"*** إن الضرر

الذي يلحق بالبيئة الطبيعية (الفيضانات والتلوث) والاجتماعية (تدهور الأخلاق) يصبح محور التعليم للحد من تأثيره السيئ؛ والوقاية من الضرر الذي يلحق بالبيئة الطبيعية من خلال تعلم علم الأحياء، ولكن تطبيق التعليم البيئي من خلال المواد الدينية، بحيث يتوقع أن يتناغم المنهجان مع بعضهما البعض لحماية البيئة وتناغم الحياة الاجتماعية؛ ولقد تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى التعليم البيئي في منهج التربية الدينية الإسلامية باستخدام تحليل المحتوى؛ ولقد أظهرت النتائج أن محتوى التعليم البيئي في منهج التربية الدينية الإسلامية تم تدريسه في الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والسادس والسابع والتاسع والحادي عشر والثاني عشر؛ ولقد يتضمن التعليم البيئي في منهج التربية الدينية الإسلامية الإنسان ككائن اجتماعي، والموارد الطبيعية، والنظافة الشخصية، والبيئة؛ ويشمل تنفيذ المواقف التي تنشأ المجاملة والاحترام المتبادل، والعيش النظيف والصحي، وذبح الأضاحي بحكمة.

- رصدت دراسة كلاً من Anggraini, G., Syah, M., Nursobah, A., (2022)؛ بعنوان" ***دمج تربية الدين الإسلامي والشخصية مع التربية البيئية في مدرسة أديوياتا الإعدادية*** " التربية الدينية الإسلامية والتعليم البيئي لهما نفس الهدف؛ وعليه فإن الهدف الإسلامي من التعليم الديني وتعليم الشخصية في المدارس هو تنشئة طلاب يتمتعون بعلاقات جيدة مع الله، ومع أنفسهم، ومع إخوانهم من البشر، ومع الطبيعة؛ وعليه فليس هناك الكثير من التعليم الديني الإسلامي يدمج التعليم البيئي؛ مثل مدرسة أديوياتا هي مدرسة ثقافة بيئية تدمج التعليم البيئي في التعلم، بما في ذلك PAI؛ ولقد تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى دمج PAI والشخصية مع التربية البيئية في مدارس العدوية؛ فموقع البحث هو SMP Negeri 1 Sampit؛ كما تم إجراء البحث باستخدام المنهج النوعي مع الأساليب الوصفية ودراسات الحالة.

- هدفت دراسة كلاً من Alarood, M. A., & Aljallad, M. Z (2021)؛ بعنوان "***القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة***" التعرف على القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وتكونت العينة من جميع كتب التربية الإسلامية من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج تحليل المحتوى، وتم تطوير أداة التحليل وتكونت من (٧٢) قيمة بيئية موزعة على سبعة مجالات، وتم التحقق من ثباتها وسلامتها؛ ولقد أظهرت النتائج أن القيم البيئية تكررت (١٦,٩١٩) مرة، حيث حصل مجال الصحة العامة على المركز الأول بـ (٣,٦٦٧) تكرار وبنسبة (٢١,٧%)، وفي المركز الثاني تكررت قيمة التقدير البيئي (٣,١٩٤) بنسبة مئوية. بنسبة (١٨,٩%)، ثم السلامة في استخدام الموارد البيئية بـ (٣٠٠٦) تكرارات وبنسبة (١٧,٨%)، يليها المحافظة على الموارد وترشيد الطاقة بنسبة (١٧,٨%). (٢,٥٤٤) تكرار وبنسبة (١٥%)، ثم احترام الجوانب الجمالية في البيئة بـ (٢٠٩٨) تكرار وبنسبة (١٢,٤%)، ومن ثم الحفاظ على التوازن البيئي بـ (١٢٦٩) تكرار وبنسبة مئوية (١٨,٩%)؛ بينما جاءت المشاركة الإيجابية في مجال القضايا البيئية في المرتبة السابعة والأخيرة بواقع (١,١٤١) تكرار وبنسبة (٦,٧%)؛ ولقد أشارت النتائج إلى أن القيم البيئية بشكل عام كانت متكاملة ومتتابعة ومستمرة عبر الدورات التعليمية، ولكنها غير منتظمة وغير متوازنة.

- وأجرى الشمراني(٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن "***"القيم البيئية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية"*** واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، وقد قام الباحث بإعداد أداة تحليل المحتوى لقياس مدى تضمين القيم البيئية بمحتوى مقرر النقه للمرحلة المتوسطة، وكانت النتائج التي توصل لها البحث ما يلي: بلغ مجموع القيم البيئية اللازم توفرها ف مقرر النقه (٣٤) قيمة، ومجموع تكرارات القيم البيئية في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة (١٠٣) تكرارا. كما أظهرت نتائج الدراسة أن محور ترشيد المواد البيئية واستهلاكها جاء أكثر تضمينا لمحتوى المقرر، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية لهذا المحور (٥٧) تكرارا وبدرجة مرتفعة، ثم محور الصحة والجمال المرتبة الثانية، حيث بلغت تكرارات الضيم البينية (٢٣) تكراراً وبدرجة متوسطة، ويليه محور المحافظة على التوازن البيئي في المرتبة الثالثة، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (١٣) تكرارا وبدرجة منخفضه، ثم محور المهارات في المرتبة الرابعة، حيث بلغت تكرارات القيم البيئية (٦) تكرارات وبدرجة منخفضه، ومحوري التعاون والاتجاهات والقيم في المرتبة الخامسة حيث بلغت تكرارات القيم تكرارين فقط وبدرجة منخفضة، وكانت النتيجة بشكل عام انخفاض تضمين أغلب القيم البيئية في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة.
- كما اجرى العلوان (٢٠٢١) دراسة هدفت الدراسة إلى" ***بناء معايير التربية البيئية وقياس درجة تو افرها في كتب العلوم في الأردن*** " لتحقيق أهداف الدراسة، جرى بناء قائمة معايير التربية البيئية، وجرى التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، واحتوت على (٥) مجالات، و(٢٦) معيارا، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في ضوء معايير التربية البيئية، وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في الأردن من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢١-، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة توافر معايير التربية البيئية في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي هي (٨٤) وهي نسبية مرتفعة.
- واجرى البستنجي(٢٠٢٠) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن "**مدى اهتمام كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمعايير البيئية المعاصرة**". مجتمع الدراسة هي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠. اضهرت نتائج الدراسة تدني توافر المعايير البيئية المعاصرة في تلك الكتب، وإدراج البعد البيئي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن بإدخال المعلومات والمفاهيم البيئية أو ربط المحتوى بالقضايا البيئية المناسبة.
- اجرى مصطفي واخرون (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن "***مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن***" تألف مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب التربية الاسلامية للمرحلة ذاتها. خلصت الدراسة إلى نتائج، منها: أن مجموع تكرارات مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (٥٠٩) مفهوم، حيث جاء الصف الثالث بالمرتبة الأولى بتكرار (٢٠٩) مفهوم، وتلاه الصف الثاني بتكرار (١٥٢) مفهوما. كما جاءت مفاهيم التربية في مجال حماية البيئة بالمركز الأول بتكرار (١٧٢) وبنسبة (٣٤) من المفاهيم المتضمنة، بينما حلت المشكلات البيئية بتكرار(١٤) مفهوما لتكون في أدنى درجات التضمين. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في المفاهيم البيئية المتضمنة باختلاف الصف الدراسي.

- اما عناجرة(٢٠١٨) فقد اجرى دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن "***القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن***" واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وقد قام الباحث بتحليل المحتوى باستخدام تصنيفا خاصا أداة لدراسة تحليل المحتوى وتم التحقق من صدق وثبات التحليل. وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: بلغ مجموع القيم التي تم استنباطها (٢٤) قيمة. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن (٣٧١) تكرارا. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة جاء في المرتبة الأولى، ومجال قيم المحافظة على البيئة في المرتبة الثانية، ومجال القيم الصحية في المرتبة الثالثة، ومجال قيم الجمال البيئي في المرتبة الرابعة. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم كانت غير متوازنة من حيث توزيعها على مجالات القيم البيئية الأربعة الرئيسة.
- كما اجرى ياسين (٢٠١٨) بحث هدف إلى الكشف عن *فاعلية* ***وحدة مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية المفاهيم البيئية لدي تلاميذ الصف التاسع الاساسي في فلسطين*** تكونت مجموعة البحث من ٦٠ تلميذا من مدرستي أسعد الصفطاوي وأبو بكر الرزاي الأساسية بمديرية شرق غزة وقسم التلاميذ إلي مجموعتين (٣٠) تلميذا مثلوا المجموعة التجريبية و(٣٠) تلميذا مثلوا المجموعة الضابطة، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث وحدة مطورة من منهج العلوم للصف التاسع الاساسي للفصل الدراسي الثاني وتضمنت الوحدة دليل للمعلم وكراس نشاط التلميذ، وأعد اختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية وطبقت أدوات البحث فى الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ علي مجموعتي البحث قبل التجربة وبعدها حيث درس تلاميذ المجموعة التجريبية الوحدة المقترحة بينما درس تلاميذ المجموعة الضابطة الوحدة المطبقة في المنهج الحالي ورصدت النتائج وعولجت إحصائيا وأظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم البيئية لدى التلاميذ.
- اجرى عطية (٢٠١٣) دراسة هدفت الى الكشف عن "***مدى تضمين قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة ((STSE) في مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الأولي بفلسطين***" منهجية الدراسة كانت المنهج الوصفي التحليلي، ابرز نتائج الدراسة ان نسبة توافر قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (٤٦,٥٨%) وان نسبة توافر هذه القضايا في محتوى كتب العلوم العامة للصفوف الأربعة جاءت على النحو التالي على الترتيب (٧٣,٠٣%) من محتوى كتاب العلوم العامة للصف الرابع، (٤٨,٦٢%) من محتوى كتاب العلوم للصف الثاني، (٣٩,٠٩) من محتوى كتاب العلوم العامة للصف الأول،(٢٦,٨٢) من محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثالث، كما جاءت نسبة توافر قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئية الرئيسية في محتوى مقررات كتب العلوم العامة للصفوف الأربعة الاولي على النحو التالي على الترتيب: الغذاء والصحة بنسبة (٢٠%)، الهواء بنسبة (٩,١١%)، البيئة والطاقة بنسبة(٨,٦١%)، الماء بنسبة (٥,١٩%)، التربة بنسبة(٢,٢٨) ، وتكنولوجيا الاتصالات بنسبة (١,٣٩).
- وأجرى السخي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن "***مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين"*** وقد تألف مجتمع الدراسة

الـذي يمثـل في نفـس الوقـت عينـة الدراسـة مـن جميـع كتـب التربيـة الإسـلامية للمرحلـة الابتدائية، وعددها ستة كتب. وقد تم تطبيق منهج تحليل المحتوى على هذه الكتب. خلصت الدراسـة إلى نتـائج منهـا: قائمـة بمفـاهيم التربيـة البيئيـة المقتر ح تضـمينها في كتـب التربيـة الإسلامية للمرحلة الابتدائية. وبلغ مجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية (٤٤٥) فقرة، وبنسبة (٢٠,٣٤). ومعظم هذه المفاهيم تتصل بمجال الأخلاقيات البيئية، إذ وردت في (١٩٢) فقرة، وبنسبة (٤٣,١٥). ومعظم مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في هذه الكتب وردت في محتوى الفقرات، وعددها (٣٦٤) مفهوما، وبنسبة (٨١,٨). وأكثر الكتب التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية هو كتاب الصف الرابع الابتدائي (١٠٦) مفاهيم، وأقلها هو كتاب الصف الأول الابتدائي (٤٣) مفهوما فقط.

التعليق على الدراسات السابقة

- تظهر الدراسات السابقة أهمية تسليط الضوء على تضمين القيم أو المؤشرات البيئية في المناهج الدراسية، وخاصة في كتب التربية الإسلامية، حيث تعكس هذه الدراسات الجهود المبذولة لتحليل المناهج وتقييم مدى اهتمامها بالجوانب البيئية.
- اتفقت معظم الدراسات على اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي لتقييم النصوص وتحليل المحتوى، وهو المنهج الأنسب لمثل هذه الأبحاث؛ كما ركزت على قياس درجة التوازن في تناول القيم البيئية المختلفة وتوزيعها بين العناية بالإنسان، الأرض، الماء، الهواء، والجمال مثل دراسة (الشمراني،٢٠٢٢) و (البستنجي، ٢٠٢٠) و (مصطفي واخرون،٢٠١٩) و(السخي، ٢٠١١). .
- تشير نتائج هذه الدراسات بشكل عام إلى وجود اهتمام نسبي بالقيم البيئية، إلا أن هذا الاهتمام يعاني من عدم التوازن، حيث تغلب بعض القيم (مثل العناية بالإنسان) على القيم الأخرى (مثل العناية بالماء والهواء)، مما يؤدي إلى قصور في تحقيق شمولية القيم البيئية في المناهج؛ وهذا التباين يعكس الحاجة إلى إعادة النظر في صياغة المناهج وإعدادها بحيث تضمن معالجة متكاملة لجميع القيم البيئية بشكل يوازن بين الجوانب المختلفة وهذا واضح في دراسة (الشمراني،٢٠٢٢) ودراسة (السخي، ٢٠١١) ودراسة (القحطاني، ٢٠٢٣) .
- من جهة أخرى، تظهر هذه الدراسات وعيًا متزايدًا بأهمية تعزيز القيم البيئية في المناهج الدراسية، خاصة في ظل التحديات البيئية العالمية الراهنة؛ كما أن التوصيات المقدمة، مثل وضع معايير لتوزيع القيم البيئية وزيادة التركيز على الجوانب التي لم تنل الاهتمام الكافي، تعزز من أهمية استمرارية هذه الدراسات كمرجع لتطوير المناهج في دول أخرى.
- بشكل عام، تبرز هذه الدراسات أهمية تفعيل دور المناهج التعليمية في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة، وتؤكد على الحاجة إلى تطوير المناهج بشكل منهجي ومستمر، بما يسهم في إعداد أجيال واعية بقضايا البيئة وتحدياتها.

إجراءات الدراسة:

يقدم الباحث فيما يلي عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة والإجراءات التي اتبعها، والتي تتضمن مجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأداة تحليل المحتوى التي تم استخدامها في عملية التحليل، والخطوات التي تم وفقها تطبيق الدراسة، والمعالجات الإحصائية والخطوات التي تم وفقها تطبيق الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللازمة لتحليل البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفيّ بأسلوب تحليل المُحتوى (Content Analysis) لتحقيق أهداف الدّراسة، وهذا الأسلوب يعدّ من أشكال المنهج النّوعيّ، والذي يهدف إلى تحليل المحتوى بصورة موضوعيّة منظّمة يحقّق أهداف رُصدت من أجله، وذلك للكشف عن مدى " تضمين المجالات البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين" فهو يصف المادّة موضوع التّحليل وصفاً كمّيّاً، وكذلك هو أسلوب موضوعيّ لأنّه يتناول الشّكل والمضمون (طعيمة، ٢٠٠٤). استُخدمت استمارة تحليل المحتوى لجمع البيانات المستخلصة مع بطاقة خاصّة لفرزها، حيث اشتملت الاستمارة على فئات التّحليل الرّئيسة، والتي تتمحّور حول مجالات البيئية الرئيسية (الطبيعية، الموارد، المشكلات، الحماية)، واشتملت كذلك على فئات التّحليل الفرعيّة، والتي تمثّل المؤشرات التي تندرج تحت كلّ مجال من المجالات البيئية، حيث اندرج تحت كلّ مجال مجموعة من المؤشرات. واعتمدت فيها وحدة التّحليل "الفكرة"، التي تناسب محتوى كتب التربية الاسلامية، لتحديد مدى تضمّنها للمجالات الرئيسية. يعدّ هذا المنهج ملائماً لمثل هذه الدّراسات التّحليليّة المنهجيّة، من حيث تطرّقه للطريقة والإجراءات في تحديد مجتمع الدّراسة وعيّنتها، ثمّ اختيار الأداة المناسبة، مروراً بالخطوات التي يتمّ التّحقّق من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدّراسة والطّرق الإحصائيّة المتّبعة في استخراج البيانات وتحليلها (الكسباني، ٢٠١٢).

مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع كتب التّربية الإسلاميّة للمرحلة الاساسية للصفوف(الاول، الثاني، الثالث، الرابع) في دولة فلسطين. وهي العيّنة نفسها، (الطبعة الرابعة) والتي يتمّ تدريسها منذ العام الدّراسيّ (٢٠٢٠)، في مدارس دولة فلسطين في كافّة مدارسها الخاصّة والحكوميّة.

الجدول رقم (١) يبيّن تفاصيل كتب المناهج (عيّنة الدّراسة) بأجزائها ودروسها وصفحاتها و أنشطتها

البيانات	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	
سنة النّشر	٢٠١٩-٢٠٢٠	٢٠١٩-٢٠٢٠	٢٠١٩-٢٠٢٠	٢٠١٩-٢٠٢٠	
عدد الأجزاء	٢	٢	٢	٢	٨
عدد الوحدات	٨	٩	١٠	١١	٤٨
عدد الدروس	٢٩	٣٦	٣٨	٣٨	١٤١
عدد الصفحات	١٥٦	١٣٨	١٦٥	١٥٧	٦١٦

يتّضح من الجدول السّابق ان عيّنة الدّراسة كتب التربية الاسلامية للصفوف(١-٤) الاساسي للفصل الاول والثاني، بلغت (٨) كتب للفصلين الاول والثاني. وعدد الوحدات (٤٨) وحدة ومجمل الدّروس (١٤١) درساً، ومجموع عدد صفحات (٦١٦) صفحة لجميع صفوف المرحلة الاساسية (١-٤) الاساسي.

أداة الدّراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة؛ قام الباحث بالخطوات التالية في اعداد أداة الدراسة المتمثلة في أداة تحليل المحتوى على النحو التالي:

تكوّنت أداة الدّراسة من استمارة لتحليل محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الاساسية في دولة فلسطين، وبطاقة خاصّة لفرز بيانات التّحليل. تمّ بناؤها بعد الرّجوع إلى المصادر والمراجع والأدبيّات والدّراسات السّابقة، التي تناولت عدد من المؤشرات البيئية مكون من (١٨) مؤشراً موزعة على أربعة مجالات بيئية (الطبيعية، الموارد، المشكلات، الحماية)، تم دراسة درجة تضمين المجالات البيئية في كتب التربية الاسلامية للصفوف الاربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، لحساب تكرارات المؤشرات والمجالات البيئية المتضمنة في الكتب ونسبها المئوية ورتبها.

صدق أداة التحليل

للتأكد من صدق أداة التحليل قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

١. تمّ عرض الأدوات بصورتها الأوليّة على مجموعة من المحكمين متنوّعين بين متخصّص عضو هيئة تدريس في جامعة ومشرف ومعلّم ورؤساء أقسام مادّة التّربية الإسلاميّة، من ذوي الخبرة في المناهج والتّدريس بغرض معرفة ملاحظاتهم ومقترحاتهم من حيث مناسبتها في الصّياغة اللغويّة، ومدى ملاءمتها لكتب التّربية الإسلاميّة، ومعرفة مضمونها المنهجيّ الذي يحقّق الغرض من الدّراسة، والحُكم في قدرتها على قياس ما أُعدّت لأجله، والكشف عن السّمات التي يجري البحث عنها عبر تحليل المحتوى والموضّح عند طعيمة (٢٠٠٤). ثم اعتمد الباحث صورة الأداة النّهائيّة بعد التّصحيح والإضافة والحذف، وإعادة صياغة بعض المعايير حسب ما رآه المحكّمون لتكون أكثر مناسبة للبحث.
٢. تحليل عينة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين، حيث وقع الاختيار عشوائياً على كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي (الجزء الثاني)، وتبين من التحليل انه يمكن تصنيف المجالات البيئية الواردة في المحتوى في فئات أداة التحليل، وبذلك يتضح شمول قائمة المعايير الخاصة بالمجالات البيئية والمؤشرات الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين.

ثبات أداة التحليل

للتأكد من ثبات أداة التحليل قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

١. تم اختيار كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الجزء الأول عشوائيا، لتحليله مرتين.
٢. تم تحليل محتوى الكتاب الذي وقع عليه الاختيار عليه باستخدام أداة التحليل، ثم إعادة التحليل بعد مدة زمنية قدرها (٣٠) يوما، وقام الباحث بحساب ثبات الأداة عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي Holesty (طعيمة، ١٩٨٧: ١٧٨)، وبلغت قيمة معامل الثبات بين التحليلين (٠,٩٣).
٣. قام الباحث بحساب معامل الثبات عبر الأشخاص، حيث قام بتدريب إحدى المعلمات على استخدام أداة التحليل، ثم قامت المعلمة بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي الجزء الأول، وقام الباحث بحساب معامل الثبات للتحليل الذي قام به والتحليل الذي قامت به المعلمة باستخدام معادلة هولستي Holesty، فوجد أن قيمة معدل معامل الثبات بين التحليلين بلغت (٠,٨٧)، وهي نسبة عالية لمعامل الثبات كما يشير الأدب التربوي.

الهدف من التحليل:

هدفت عملية التحليل الى مدى توافر المجالات البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية(١-٤) في دولة فلسطين التي تتضمنها الصورة النهائية للقائمة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة فلسطين. ورصد تكراراتها والنسب المئوية الممثلة لها.

فئات ووحدة التّحليل

أولاً: فئات التّحليل:

اشتملت فئات التّحليل على نوعين هما: رئيسة وثانويّة، أمّا الرّئيسة فهي التي تدور حول مجالات البيئة الرئيسة الأربعة وهي (الطبيعية، الموارد، المشكلات، الحماية) ومؤشرات على تضمين مناهج التربية الاسلامية لهذه المجالات.

تم الاعتماد على مجالات البيئة الأربعة: البيئة الطبيعية، الموارد البيئية، المشكلات البيئية، حماية البيئة بمؤشراتها، حيث تكون مجال البيئة الطبيعية من خمسة مؤشرات، هي: مكونات البيئة، أنواع البيئات، التكيف، التنوع الحيوي، الغلاف الجوي. وتكون مجال الموارد البيئية من ثلاثة مؤشرات هي: الموارد البيئية الدائمة، والموارد البيئية المتجددة، والموارد البيئية غير المتجددة. ومجال المشكلات البيئية من تسعة مؤشرات، هي: تلوث الهواء، وتلوث الماء، وتلوث التربية، وتلوث الغذاء، والتلوث الإشعاعي، والتلوث الضوضائي، والتلوث الجمالي، والفيضانات، والزلازل والبراكين. ومجال حماية البيئة، وتكون من ثمانية مؤشرات، هي: حفظ البيئة من التلوث والحفاظ عليها، الحفاظ على الموارد البيئية، التشجير، ترشيد استهلاك الماء، ترشيد استهلاك الطاقة، ترشيد استهلاك الطاقة، الصحة البيئية، القوانين والأخلاقيات.

ثانياً: وحدة التّحليل:

تمّ اعتماد وحدة التّحليل "الفكرة" الدّالة على مجالات البيئة، فهي مناسبة لموضوع الدراسة المشتملة في جميع دروس كتب التّربية الإسلاميّة لكلّ صفّ من صفوف المرحلة الاساسية :(الاول، الثاني، الثالث، الرابع)

إجراءات الدّراسة:

لتحقيق الغرض من الدّراسة تمّ اتباع الخطوات المحدّدة على الشّكل الآتي:

١. **الرّجوع إلى المصادروالمراجع المتخصّصة**، من خلال المكتبات، وقواعد البيانات، والبحث الالكتروني في الشّبكة العنكبوتيّة، مع الاستفادة من الدّراسات السّابقة ذات الصّلة، والمجلات والدّوريات والمؤتمرات.

٢. **تطوير أداة التّحليل المناسبة لمشكلة البحث**، والتي تشتمل على المجالات الرّئيسة وهي (الطبيعية، الموارد، المشكلات، الحماية) والفئات الفرعيّة التي اشتملت على معايير محدّدة لكلّ مجال من مجالات البيئة الرئيسية.

٣. **عرض الأداة على مجموعة من المحكّمين المختصّين** لبيان رأيهم ثمّ تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٤. **تحديد مجتمع الدّراسة وعيّنتها** والمتمثّلة في كتب التّربية الإسلاميّة للمنهاج الوزاريّ في دولة فلسطين دُرّست في العام الدّراسيّ ٢٠٢٣/٢٠٢٠.

٥. **اختياروحدة التّحليل المتمثّلة بالفكرة**، المناسبة لهدف الدراسة.

٦. **اختيارعيّنة عشوائيّة** تمثّلت بـ (٢٥%) من مجمل المجتمع كتاب دراسي؛ لاستخراج معامل الثّبات للأداة المستخدمة في العينة العشوائيّة من قبل الباحث نفسه بعد مضي شهر كفترة زمنيّة وبلغت نسبة الثّبات (٩٣%) وهي نسبة تشير إلى ثبات مرتفع.

٧. **الاستعانة بمدرس متخصّص** في تدريس مادّة التّربية الإسلاميّة، وتدريبه على كيفيّة التّحليل وطريقته وإجراءاته، كي يُستخلص معامل التّوافق البيني حيث بلغت بمجملها (٨٧%)، مما يشير إلى قبول معامل الثّبات للأداة المستخدمة.

٨. **إجراء عمليّة التّحليل لعيّنة الدّراسة** وفق الأدوات المستخدمة بدقّة.

٩. **تفريغ البيانات** في بطاقة الفرز الخاصّة ثمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة للمجالات البيئية لكلّ صفّ على حدة، ثمّ نُظّمت وفق جدول خاص يُبرز البيانات بشكل واضح.

١٠. **معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها** ومقارنة نتائجها مع نتائج الدّراسات السّابقة.

١١. **وضع التّوصيات** المقترحة اللازمة.

المعالجة الإحصائيّة:

لأجل الإجابة عن سؤال الدّراسة، ومعالجة تحليل البيانات وتفسيرها، استُخدمت الطّرق الإحصائيّة التّالية:

١- **استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة** لفئات التّحليل، للكشف عن مدى تضمين كتب التربية الاسلامية في الصفوف الاربعة الاولى في دولة فلسطين للمجالات البيئية.

٢- **معادلة هولستي** (Holsti) لحساب ثبات أداة الدّراسة من خلال معامل التّوافق البيني بين محلّلَين.

٣- **المعادلة الحسابيّة المتخصّصة في معالجة حالة تعدّد المحلّلِين** لحساب ثبات الأداة فيما بينهم

- خطوات عملية التحليل:

أ- تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كتب المرحلة لأساسية الدنيا ، وقراءتها جيداً؛ ومن ثمّ تحديد نوع المؤشر البيئي الذي تتضمنه وتوافره.

ب- تقسيم كل فكرة إلى عدد من الأفكار الفرعية، سواء في الشرح أو الصور أو الأنشطة، بحيث تشمل كل فكرة فرعية مؤشراً بيئياً محدداً.

ج- تحديد المؤشر البيئي الذي تتضمنه الفكرة الفرعية.

د- تصنيف كل مؤشر فرعي إلى أحد المجالات البيئية بأداة تحليل المحتوى المذكورة.

هـ- جمع تكرارات كل مؤشر من المؤشرات البيئية في كل جزء، وتصنيفه حسب نوع وروده فيها.

إجابة سؤال الدراسة الاول: - ما درجة تضمين المؤشرات البيئية في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية؟.

للإجابة على سؤال الدراسة تمَّ دراسة مدى تضمين المجالات البيئية في كتب التربية الاسلامية للصفوف الاربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حسب المجال العام والمؤشر وحسب الصف الدراسي، حيث تم تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الاولي من مرحلة التعليم الأساسي في دولة فلسطين وحصر المجالات البيئية حسب استمارة تحليل المحتوى، حيث جاءت النتائج حسب التالي:

جدول(٢)

المؤشرات البيئية(الأكثروالاقل) في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية تكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها (المدى والتتابع)

المجال الرئيس	المؤشرات	الصف الاول ن=٢١٩		الصف الثاني ن=١٠٩		الصف الثالث ن= ٣٤٥		الصف الرابع ن=٢٢١		المجموع ن= ٨٩٤		ترتيب المؤشر	الترتيب
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
الطبيعية	مكونات البيئة	76	٣٤,٧	25	٢٢,٩	122	٣٥,٤	96	٤٣,٤	319	35.7	١	١
	أنواع البيئات	17	٧,٨	6	٥,٥	17	٤,٩	14	٦,٣	54	6.0	٥	
	التنوع الحيوي	2	٠,٩	٠	٠,٠	16	٤,٦	٠	٠,٠	18	2.0	١٠	
	المجموع	٩٥	٤٣,٤	٣١	٢٨,٤	١٥٥	٤٤,٩	١٥٥	٤٩,٧	٣٩١	٤٣,٧		
الموارد	دائمة	1	٠,٥	5	٤,٦	23	٦,٧	35	١٥,٨	64	7.2	٥	٢
	متجددة	32	١٤,٦	5	٤,٦	57	١٦,٥	42	١٩,٠	136	15.2	٢	
	غير متجددة	5	٢,٣	2	١,٨	10	٢,٩	29	١٣,١	46	5.1	٧	
	المجموع	٣٨	١٧,٤	١٢	١١,٠	٩٠	٢٦,١	١٠٦	٤٧,٩	٢٤٦	٢٧,٥		
المشكلات	تلوث الهواء	4	١,٨	٠	0.0	٠	٠,٠	٠	0.00	4	0.4		٤
	تلوث التربة	2	٠,٩	٠	0.0	1	٠,٣	1	0.٥	4	0.4	١٤	
	الضوضاء	12	٥,٥	17	١٥,٦	27	٧,٨	2	0.٩	58	6.5	٤	
	التلوث الجمالي	٠	0.0	2	١,٨	٠	٠,٠	٠	0.٠	2	0.2	١٧	
	الزلازل والبراكين	٠	0.0	٠	0.0	15	٤,٣	٠	0.00	15	1.7	١١	
	المجموع	١٨	٨,٢	١٩	١٧,٤	٤٣	١٢,٤	٣	١,٤	٨٣	٩,٢		
الحماية	حفظ البيئة من التلوث	٠	0.0	3	٢,٨	٠	٠,٠	٠	0.0	3	0.3	١٥	٣
	الحفاظ على الموارد البيئية	17	٧,٨	20	١٨,٣	6	١,٧	1	0.٥	44	4.9	٨	
	التشجير	3	١,٤	1	٠,٩	5	١,٤	٠	0.0	9	1.0	١٢	

المجال الرئيس	المؤشرات	الصف الاول ن=٢١٩		الصف الثاني ن=١٠٩		الصف الثالث ن= ٣٤٥		الصف الرابع ن=٢٢١		المجموع ن= ٨٩٤		ترتيب المؤشر	الترتيب
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
	ترشيد الماء	21	٩,٦	2	١,٨	2	٠,٦	.	0.0	25	2.8	٩	
	ترشيد الطاقة	1	٠,٥	.	0.0	.	٠,٠	.	0.0	1	0.1	١٧	
	الصحة البيئية	26	١١,٨	21	١٩,٣	44	١٢,٨	.	0.0	91	10.2	٣	
	القوانين	.	0.0	.	٠,٠٠	.	٠,٠	1	0.٥	1	0.1	١٧	
	المجموع	٦٨	٣١,١	٤٧	٤٣,١	٥٧	١٦,٥	٢	١,٠	١٧٤	١٩,٤		

يظهر من الجدول(٢) أن مكونات البيئة هي الأكثر شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع حيث تكررت (٣١٩) مرة وبنسبة (٣٥,٧) وجاءت في المرتبة الأولى، والموارد المتجددة تكررت (١٣٦) بنسبة (١٥,٢) وجاءت في المرتبة الثانية، والصحة البيئية تكررت (٩١)بنسبة (١٠,٢) وجاءت في المرتبة الثالثة والتلوث الضوضائي تكررت (٥٨) بنسبة (٦,٥) وجاءت في المرتبة الرابعة، وأنواع البيئات والموارد الدائمة تكررتا (٥٤) بنسبة (٧,٢)وجاءتا في المرتبة الخامسة، والموارد البيئية غير المتجددة تكررت (٤٦) بنسبة (٥,١) وجاءت في المرتبة السابعة، والحفاظ على الموارد البيئية تكررت (٤٤) بنسبة (٤,٩) وجاءت في المرتبة الثامنة، وترشيد الماء تكررت (٢٥) ونسبتها (٢,٨) مرة وجاءت في المرتبة التاسعة، والتنوع الحيوي تكررت (١٨)ونسبتها(٠,٥) مرة وجاءت في المرتبة العاشرة، والزلازل والبراكين تكررت (١٥) مرة وجاء في المرتبة الحادية عشر، والتشجير تكررت (٩) مرات وجاءت في المرتبة الثانية عشر، وتلوث الهواء وتلوث التربة تكررتا (٤) مرات وجاءتا في المرتبة الثالثة عشر، وحفظ البيئة من التلوث تكررت (٣) مرات وجاءت في المرتبة الخامسة عشر، والتلوث الجمالي تكررت (٢) مرتان وجاءت في المرتبة السادسة عشر، وترشيد الطاقة والقوانين والأخلاقيات تكررتا (١) مرة واحدة لكل منهما وجاءتا في المرتبة السابعة عشر.

كما يتضح من الجدول رقم (١) أن المؤشرات البيئية الأقل شيوعاً في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع، هي: التكيف البيئي، والتنوع الحيوي، وتلوث الهواء، وتلوث الماء، وتلوث التربة، وتلوث الغذاء، والتلوث الإشعاعي، والتلوث الجمالي، والفيضانات، وحفظ البيئة من التلوث، والتشجير، وترشيد استهلاك الطاقة، وترشيد استهلاك الغذاء، والقوانين والأخلاقيات.

هذا التباين في المؤشرات يمكن ان يعزوه الباحث الى عدم التزام مصممي الكتب بخريطة بيئية منظمة لتوزيع المؤشرات البيئية بالتوازن على الأجزاء الثمانية لكتب التربية الإسلامية الأربعة.

إجابة السؤال الثاني الذي ينص على: "كيف تتوزع المجالات البيئية في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفوف الأربعة الاولي ؟"

جدول(٣): مجالات البيئة التي وردت في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع

المجال الرئيس	الفئات الفرعية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	التوزيع
	مكونات البيئة	76	25	122	96	متذبذب
الطبيعية	أنواع البيئات	17	6	17	14	متذبذب
	التنوع الحيوي	2	-	16	-	انقطاعاً
	دائمة	1	5	23	35	صعوداً
الموارد	متجددة	32	5	57	42	متذبذب
	غير متجددة	5	2	10	29	صعوداً
	تلوث الهواء	4	-	-	-	انقطاعاً
	تلوث التربة	2	-	1	1	انقطاعاً
المشكلات	الضوضاء	12	17	27	2	متذبذب
	التلوث الجمالي	-	2	-	-	انقطاعاً
	الزلازل والبراكين	-	-	15	-	انقطاعاً
	حفظ البيئة من التلوث	-	3	-	-	انقطاعاً
	الحفاظ على الموارد البيئية	17	20	6	1	هبوطاً
الحماية	التشجير	3	1	5	-	انقطاعاً
	ترشيد الماء	21	2	2	-	هبوطاً
	ترشيد الطاقة	1	-	-	-	انقطاعاً
	الصحة البيئية	26	21	44	-	متذبذب
	القوانين	-	-	-	1	انقطاعاً

يتضح من الجدول (٣) أن المؤشرات البيئية التي وردت في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثم تدرج ظهورها صعوداً حتى كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع، مؤشران هما: الموارد الدائمة، الذي ظهر في كتاب الصف الأول مرة واحدة ثم خمس مرات في كتاب الصف الثاني ثم ثلاث وعشرين مرة في كتاب الصف الثالث ثم خمس وثلاثين مرة في كتاب الصف الرابع الأساسي، والموارد غير المتجددة، الذي ظهر خمس مرات في كتاب الصف الأول ثم تراجع إلى مرتين في كتاب الصف الثاني ثم عاود الصعود إلى عشر مرات في كتاب الصف الثالث ثم تسع وعشرين مرة في كتاب الصف الرابع الأساسي. ويتضح من الجدول (٣) أن المؤشرات البيئية التي وردت في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثم انخفض ظهورها حتى كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع، مؤشران هما: الحفاظ على الموارد البيئية، الذي ظهرت في كتاب الصف الأول سبع عشرة مرة ثم في الصف الثاني عشرين مرة ثم في الصف الثالث ست مرات ثم في الصف الرابع مرة واحدة، وترشيد استهلاك الماء، الذي ظهر في كتاب الصف الأول إحدى وعشرين مرة ثم في كتاب الصف الثاني

والثالث مرتين ثم تلاشى ظهوره في كتاب الصف الرابع الأساسي. ويتضح من الجدول (٣) أن المؤشرات البيئية التي وردت بشكلٍ متذبذب خمسة مؤشرات، هي: مكونات البيئة، أنواع البيئات، والموارد المتجددة، والتلوث الضوضائي، والصحة البيئية. وأن المؤشرات التي وردت بشكل منقطع تسعة مؤشرات هي: التنوع الحيوي، تلوث الهواء، تلوث التربة، التلوث الجمالي، الزلازل والبراكين، حفظ البيئة من التلوث، التشجير، ترشيد استهلاك الطاقة، القوانين والأخلاقيات.

من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع، والكشف عن جوانب القوة الموجودة في الكتب الأربعة من حيث ثراء ورود بعض المؤشرات البيئية في كل الكتب، والكشف في الوقت نفسه عن جوانب الضعف، وقد لاحظ الباحث من خلال تفحص جميع الأجزاء وجميع الدروس أنه يمكن تغطية المؤشرات البيئية التي لم يتم تغطيتها، بما لا يؤثر على المادة العلمية الموجودة في كل كتاب، ويحافظ على فلسفة تأليف كل كتاب وطريقة عرضه، ولا يخل بمعلوماته ولا أنشطته ولا صوره. وإنما يزيد من جودته في الجانب البيئي بمجالاته المتنوعة. مثل تبديل الأنشطة والصور المتكررة في الكتب الأربعة، بأنشطة متنوعة وصور مختلفة والتي من المناسب أن يتم توظيفها لخدمة الجانب البيئي ولا يخل بجوهر المادة العلمية لأي درس. وهذه التذبذب في التضمين يتفق مع نتيجة دراسة (مصطفي، ٢٠١٨) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا في المفاهيم البيئية المتضمنة باختلاف الصف الدراسي. ونتيجة دراسة(عناجرة، ٢٠١٩) التي أظهرت أن القيم كانت غير متوازنة من حيث توزيعها على مجالات القيم البيئية الأربعة الرئيسة. ونتيجة دراسة (السخي، ٢٠١١) التي أظهرت أن أكثر الكتب التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية هو كتاب الصف الرابع الابتدائي (١٠٦) مفاهيم، وأقلها هو كتاب الصف الأول الابتدائي (٤٣) مفهوما فقط.

التوصيات.

١. الاهتمام بمؤشر التكيف البيئي، خصوصاً في درس سورة الفاتحة ضمن الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول، الذي أشار إلى رحمة الله سبحانه وتعالى، ويمكن توظيف ذلك بأنه سبحانه منح القدرة للكائنات الحية للتكيف في الظروف البيئة المختلفة. وفي درس سورة العلق ضمن الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإسلامية، من خلال الإشارة إلى أن الجنين قد خلقه الله سبحانه من علقة وتكون مهيأة لها الظروف في رحم الأم، وعندما ينزل إلى الحياة تتهيأ وتتكيف له ظروف مختلفة. وفي درس خلق الله ضمن الجزء الأول في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي من خلال الإشارة إلى القدرة التي وهبها الله سبحانه للكائنات المختلفة على التكيف في البيئات المتنوعة، وفي درس الناس سواسية ضمن الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي، من خلال الإشارة إلى أن الناس منهم الأبيض والأسود ليس للتفضيل وإنما للتكيف مع درجات الحرارة المختلفة في كل بيئة من البيئات.

٢. زيادة الاهتمام بتلوث الهواء: فهو من القضايا الحيوية والمناسبة للطلاب، والتي يمكن الإشارة إليها في دروس متعددة بدءاً من الصف الأول الأساسي، ففي درس أركان الإسلام يمكن الإشارة إلى أن المسلم يشكر الله تعالى على النعم التي أنعمه إياها ومن أهمها الهواء بالحفاظ عليه من التلوث، وفي الصف الثاني في درس المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده يمكن الإشارة إلى أن ذلك يشمل حفاظ

المسلم على بيئته من التلوث ومن أهمها الهواء الذي يتنفسه هو وبقية المسلمين والناس أجمعين بل وجميع مخلوقات الله تعالى، وفي الصف الثالث الأساسي في درس أنا نظيف يمكن الإشارة إلى أن النظافة تمتد لتشمل كل شيء في حياة الإنسان ومن أهمها الهواء الذي لا يمكن أن يحيا بدونه بضع دقائق، وفي درس سورة البروج في كتاب الصف الرابع الأساسي يمكن الإشارة إلى أخطار النار على البيئة وعلى الهواء الجوي.

٣. ضرورة الاهتمام بتلوث الماء في درس سورة العصر ودرس آداب قضاء الحاجة ودرس الضوء في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي، وفي درس سورة الكوثر من كتاب الصف الثاني، وفي درس فرائض الصلاة ودرس سنن الصلاة ودرس سورة البينة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي.

حفظ البيئة من التلوث	هيا نلعب	التعاون	سورة الضحى	أعمال الخير
التشجير	في مدرستي-حديقتي الجميلة		الكلمة الطيبة	أعمال الخير

٤. ضرورة الاهتمام بتلوث التربة في درس أصحاب الفيل للصف الأول الأساسي، وفي درس آداب الطريق للصف الثاني الأساسي، وفي درس سورة القارعة للصف الثالث الأساسي وفي درس سورة الانفطار في كتاب الصف الرابع.

٥. ضرورة الاهتمام بتلوث الغذاء في درس حمداً لله على نعمه للصف الأول الأساسي وفي درس سورة البلد للصف الثالث وفي درس المقاطعة والحصار للصف الرابع.

٦. ضرورة الاهتمام بالتلوث الجمالي في درس هيا نلعب للصف الأول وفي مدرستي نظيفة للصف الثاني وفي درس سورة الطارق للصف الرابع.

٧. ضرورة الاهتمام بحفظ البيئة من التلوث في درس هيا نلعب للصف الأول، وفي درس التعاون للصف الثاني، وفي درس سورة الضحى للصف الثالث، وفي درس أعمال الخير للصف الرابع.

٨. ضرورة الاهتمام بالتشجير في درس مدرستي وفي درس حديقتي الجميلة للصف الأول، وفي درس حياة الرسول صلى الله عليه وسلم للصف الثاني، وفي درس الكلمة الطيبة للصف الثالث، وفي درس أعمال الخير للصف الرابع.

المراجع

المراجع باللغة العربية

القران الكريم

صحيح البخاري

أبا حسين، أسماء علي عبدالرحمن (٢٠٠٨):المؤشرات البيئية والتقويم البيئي المتكامل؛ الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٣٦)، العدد (١)، ص ١٣٩

أبو دراز، أحمد حسن السيد (٢٠١٧): إثراء كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بمفاهيم التربية الاقتصادية (بحث مستل من رسالة ماجستير)؛ غزة؛ مجلة الجامعة الإسلامية (غزة)، المجلد (٩)، العدد (٢٣)، ص ١٢٥

البستنجي، إياد يوسف(٢٠٢٠): المعايير البيئية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن: دراسة تحليلية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة*، مج٤, ع٢٩، فلسطين

بو شيخاوي, اسمهان (٢٠١٥): التربية البيئية في المناهج المدرسية؛ القاهرة، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية, المجلد (١٥)، العدد (١٥)، ص ٩٧-٩٩

جمعة، عارف أسعد (٢٠١١): واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية: دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٢٧)، العدد (٤)، ص ٨٩-٩١

جميل، محمد السيد. (٢٠٠٨). دور مدرسة التعليم الأساسي في تحقيق مبادئ التنمية العالمية المستدامة. (ج١). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس: جمعية الدعوة والإسلام.

الزيبق، وفاء، و السعيد، فوزية. (٢٠٢٣). درجة توافر المفاهيم البيئية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج٤٥, ع٢٤ ، ص١٥١-١٩٤

السخي، خالد احمد(٢٠١١). مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. *دراسات، العلوم التربوية*، المجلد ٣٨، ملحق ٢

سعد، عماد عادل صبحي.(٢٠٢٤) تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية. *مجلة كلية التربية – جامعة بور سعيد* العدد(٤٦) ص(٢٧٩-٢٤٢)

الشمراني، خالد بن عمر بن محمد.(٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم البيئية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. العدد ١٤٢ .جزء الثاني ص٣٣١-٣٦٠

الضامن أمجد أحمد (٢٠٢٤): مدى تضمين مفاهيم القيم البيئية لمقرر علم البيئة في ضوء التربية الإسلامية؛ الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، المجلد (٥)، العدد (٣٦)؛ ص ١٢٥٨-١٢٥٩

طعيمة، رشدي أحمد، (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

عبده، ياسين سلمان محمد.(٢٠١٨). *فاعلية وحدة مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية المفاهيم البيئية لدي تلاميذ الصف التاسع الاساسي في فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة

عرابي، محمد عباس محمد. (٢٠٢٣). مدى تضمين كتب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الإعدادية

عطية، بسام زهدي سليمان(٢٠١٣). قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة ((STSE في مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الأولي بفلسطين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. العدد الأول، ص١١٣-١٥٠.

العلوان، جاسر رضوان مكيد. (٢٠٢١). بناء معايير التربية البيئية وقياس درجة توافرها في كتب العلوم في الأردن. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط* . المجلد (٣٧). العدد (٥). ص ٣٢-٥٧

عناجرة، فواز احمد.(٢٠١٨). القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن. المجلة الدولية المتخصصة. المجلد (٧) . العدد (٣) . ص ٥٣-٤٥

القحطاني، باسمة غانم سعيد (٢٠٢٣): تقويم محتوى منهج العلوم للصف الثالث المتوسط في ضوء أبعاد الثقافة البيئية، *مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية*، ع١٥، السعودية.

الكسباني، محمد السيد علي، (٢٠١٢). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

مصطفى، انتصار؛ ربابعة، ابتسام؛ ابوالرب، ماجدة. (٢٠١٩). مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. *دراسات، العلوم التربوية*، المجلد ٤٩، العدد١. ملحق ٢.

المناصير، باسل ذيب مسلم، و شحادة، فواز حسن إبراهيم. (٢٠١٨). درجة توافر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان؛ المجلد (٩)، العدد (٢٣)، ص ١٢٢٢-١٢٢٩

نور الدين، أحمد قايد (٢٠١٠): المؤشرات البيئية والإبداع التكنولوجي. الملتقى الدولي الرابع: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، الشلف: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة حسيبه بو علي بالشلف ومخبر العولمة لاقتصاديات شمال إفريقيا، ص٢٢

نور الدين، أحمد قايد (٢٠١٠): المؤشرات البيئية والإبداع التكنولوجي. الملتقى الدولي الرابع: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، الشلف: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة حسيبه بو علي بالشلف ومخبر العولمة لاقتصاديات شمال إفريقيا، ص٢٢

المراجع العربية باللغة الانجليزية:

The Holy Qur'an.
Sahih Al-Bukhari.
Abu Hussein, A. A. R. (2008). Environmental indicators and integrated environmental assessment. *Journal of Social Sciences, 36*(1), 139. Kuwait.
Abu Draz, A. H. S. (2017). Enriching Islamic education textbooks for the upper basic stage with economic education concepts *(Extracted from a master's thesis)*. *Islamic University Journal (Gaza), 9*(23), 125. Gaza.
Al-Bustanji, I. Y. (2020). Contemporary environmental standards in Islamic education textbooks for the secondary stage in Jordan: An analytical study. *Journal of Educational and Psychological Sciences, National Center for Research, Gaza, 4*(29). Palestine.
Bou Sheikhaoui, A. (2015). Environmental education in school curricula. *Journal of the Humanities Studies Sector, 15*(15), 97-99. Cairo.
Jumaa, A. A. (2011). The reality of environmental educational concepts in Islamic education curricula: A field study in Damascus schools. *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 27*(4), 89-91.
Jameel, M. S. (2008). The role of the basic education school in achieving the principles of sustainable global development. *(Vol. 1). Arab Organization for Education, Culture, and Science.* Tunisia: Association for Advocacy and Islam.
Al-Zaybaq, W., & Al-Saeed, F. (2023). The availability of environmental concepts in the content of the first-grade Islamic education textbook in the Syrian Arab Republic. *Al-Baath University Journal, Series of Educational Sciences, 45*(24), 151-194.
Al-Sakhi, K. A. (2011). Environmental education concepts included in Islamic education textbooks for the primary stage in the Kingdom of Bahrain. *Dirasat: Educational Sciences, 38*(Supplement 2).
Saad, E. A. S. (2024). Evaluating the content of social studies curricula in the primary stage in light of environmental citizenship dimensions. *Journal of the Faculty of Education – Port Said University, 46*, 242-279.
Al-Shamrani, K. O. M. (2022). A study aimed at revealing the environmental values included in the content of the Fiqh curriculum for the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia. *Arab Studies in Education and Psychology, (142)*, Part 2, 331-360.
Al-Dhamin, A. A. (2024). The extent of inclusion of environmental values concepts in the ecology course in light of Islamic education. *Journal of Educational and Human Sciences, 5*(36), 1258-1259.
Taima, R. A. (2004). *Content analysis in the humanities*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

Abdo, Y. S. M. (2018). The effectiveness of a proposed unit based on active learning to develop environmental concepts among ninth-grade students in Palestine *(Unpublished master's thesis)*. Cairo University.

Orabi, M. A. M. (2023). The extent to which Islamic religious education books in the preparatory stage include environmental concepts.

Atiyah, B. Z. S. (2013). Science, technology, society, and environment (STSE) issues in general science curricula for the early basic stage in Palestine. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies, (1),* 113-150.

Al-Alwan, J. R. M. (2021). Developing environmental education standards and measuring their availability in science textbooks in Jordan. *Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 37*(5), 32-57.

Anajrah, F. A. (2018). Environmental values included in the content of the fifth-grade science textbook in Jordan. *The International Specialized Journal, 7*(3), 45-53.

Al-Qahtani, B. G. S. (2023). Evaluating the content of the third intermediate grade science curriculum in light of environmental culture dimensions. *Maslak Journal for Islamic, Linguistic, and Human Studies, (15).* Saudi Arabia.

Al-Kasbani, M. S. A. (2012). *Educational research between theory and practice*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

Mustafa, I., Rababa'a, I., & Abu Al-Rub, M. (2019). The extent of inclusion of environmental education concepts in the newly developed Islamic education textbooks for the first three grades in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences, 49*(1), Supplement 2.

Al-Manaseer, B. D. M., & Shehadeh, F. H. I. (2018). The degree of availability of environmental values included in Islamic education textbooks for the upper basic stage in Jordan: An analytical study *(Unpublished master's thesis)*. Middle East University, Amman, 9(23), 1222-1229.

Nour El-Din, A. Q. (2010). Environmental indicators and technological innovation. *Fourth International Conference: Competition and Competitive Strategies for Industrial Enterprises Outside the Hydrocarbon Sector in Arab Countries*. Chlef: Faculty of Economic Sciences and Management Sciences, Hassiba Ben Bouali University, Chlef, and the Globalization Laboratory for North African Economies, 22.

المراجع الأجنبية:

Alarood, M. A., & Aljallad, M. Z. (2021). Environmental Values Included in Islamic Education Textbooks in the United Arab Emirates. Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, 12(4).

Aldrin, V. (2024). Climate Change in Religious Education and the Importance of Hope: A Systematic Review of International

Journal Articles 2000–2022. Religious Education, 119(3), 191–209. https://doi.org/10.1080/00344087.2024.2340175

Anggraini, G., Syah, M., Nursobah, A., & Arifin, B. S. (2022). Integration of Islamic Religion and Character Education with Environmental Education at Adiwiyata Junior High School. Journal of Social Science, 3(2), 341-352.

Bronfenbrenner, U. (1974). Developmental research, public policy, and the ecology of childhood. Child development, 45 (1),P 2-3

Bronfenbrenner, U. (1977). Toward an experimental ecology of human development. American psychologist, 32 (7), P513

Wakida, N., and Erman, E. (2022). A comprehensive study of environmental education in Indonesian Islamic educational curricula and its application in life. Persuasive Education, 9(1). https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2034244

Zuhdi, M. N., Setiawan, I., Aditya, D. S., Nawawi, M. A., & Firmansyah, R. (2023). Religion, Higher Education, and Environmental Sustainability: Identification of Green Fiqh in Islamic Religion Courses at Muhammadiyah and Aisyiyah Universities. Jurnal Iqra': Kajian Ilmu Pendidikan, 8(2), 443-460.